ديكو تاتش

عنوان الكتـاب: ديكو تاتش
المـــوضـــــوع: مجموعة مقالات
التـأليـــــــف: رفاه إبراهيم
مراجعة لغوية: منشورات الفنار
الإخـراج الفنى: محمود عنتر
تصميم الغـلاف: عبد الله رجب
رقـــم الإيـداع: 1562 / 2021
الترقيم الدولى: 2-186-844-977-987
الناشـــــــر: منشورات الفنار

www.facebook.com/elfnaar
elfnaar@gmail.com

ڤيلا الأشراف- أمام بوابة هليوبوليس- مدينة بدر- القاهرة الكبرى
المدير العام / أ. مصطفى أمين

منشورات الفنار

01013483506
01550102499

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

ديكـــو تاتـش

لمسـات الديكور بعيون

رفـاه إبراهيم

إهـــداء

إلى من سبقتمونا إلى ديار الحق..

أهديكم هذا العمل..

من يعلم لربما ما زلتم تنتظرونه كما أخبرتموني.

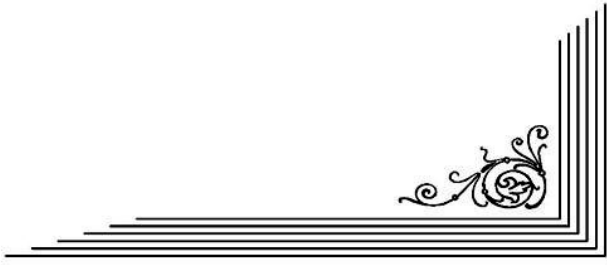

مُقَدِّمَة

فطـرت النفس البشرية منذ بدء وجودهـا على حب الجمال والانجذاب نحـوه، فهـو جزء لا يتجـزأ من هذا الكـون الذي أبدع الخالـق جل وعلا في تصويـره ونسـج تفاصيله وهو أحد ثالوث القيم (الحـق، الخير، والجمال) التي لطالما أخذت حيزًا من تفكير الفلاسفة والمفكرين.

والهندسة الداخلية هي أحد أوجه التعبير عن الجمال، وهو مجال قديم وعريـق جـدًا لوحظ وجوده في المنشـآت الأثرية التي ترجـع إلى الحضارات القديمـة مثل حضارة بلاد الرافدين، والحضـارات الفرعونية والإغريقية، ولـه علاقـة مباشرة بشـؤون كل شخص منا في هـذا الفضـاء، لأننا نعيش ونمارس أنشطتنـا بين أروقته. ونحـن ندرك تمامًا أن كفاءتنـا في العمل أو استقرارنـا سـواء النفسي أو الصحي يعتمدان بدرجـة كبيرة على الهندسة الداخلية للفضاء الذي نشغله، لذلك يحرص المهندس الداخلي على المزاوجة بين نمط حياتنا كأفراد وجماعات وبين مخيلته التي تعج بالأفكار المبتكرة.

خـلال سنـوات دراستـي الجامعيـة كنـت أواجـه بعض الصعوبات في الحصـول علـى معلومـات وأفـكار في تخصصـي وأدرك تمامًـا مـا يواجه الكثـيرون بسبب ضعف المراجع العربية في هذا الشأن، لا يمكننا أن ننكر أن الشبكـة العنكبوتية والمجلات توفر لنا الكثير من التصاميم المذهلة، بيد أن معظمها ترويجي لا يسلط الضوء على هذه التصاميم بقدر ما يسوق لبيعها،

بالإضافـة إلى أنهـا مليئـة بالصور والألـوان من غير شـرح بعرض تثقيف القـارئ، ومن منطلق ما مـررت به وعايشته قررت العمـل على هذا الكتاب المتواضع علّني أجيب عن بعض الأسئلة والعقبات التي يواجها البعض.

كتـاب «ديكـو تاتشر» هو شـرح مبسط وتفصيلي في آن واحـد لم أشأ أن أجعله أكاديميًـا بحتًا حتى لا يصاب القارئ بالملل من كثرة الحشو وليتمكن الجميـع من مطالعته فهـو ليس حكرًا على طلاب هـذا التخصص فقط بل وربات المنازل والهواة على السواء، وهدفي من ورائه نشر الوعي أكثر في هذا المجـال لأني لا زلت أرى أن البعض يحتاج إلمامًـا أكثر به، لا يزال في جعبتي المزيد، لكن من هنا ستكون بداية الطريق.

تعريف الهندسة الداخلية:

كثـيرون يتساءلون عـن ماهية الهندسة الداخلية وكيـف بدأت ومن أين استمدت طرازاتها، وما هي أساسياتها وما أهميتها في حياتنا، والعديد من التسـاؤلات يتم طرحها بخصوص هذا الشـأن، لذلك يمكننا بداية تعريفها بأنهـا: «عملية توزيع الفضـاء الداخلي من خلال معرفـة كيفية التعامل مع المساحات وخلق ترابط بين عناصرها بأسلوب يعكس ذوقًا فنيًا رفيعًا».

فالمهندس الداخلي يحاول أن يبتكر تناغمًا بين العناصر الموجودة داخل المساحـات من أرضيات، أسقف، جـدران، قطع أثاث، نوافذ، وأبواب، لتبدو في النهايـة كلوحة تجسد فيها الإبداع من الناحية الجمالية والوظيفية في آن واحد، وهذه المساحات متنوعة وعديدة مثل:

المنازل، الفنادق، المطاعم، المكاتب، المتاجر، المستشفيات.

تاريخ الهندسة الداخلية :

بـدأت الهندسـة الداخليـة منـذ آلاف السنين، وعُرف ذلـك من خلال البصمـات الواضحـة التي خلفتها علـى كثير من الحضارات ولعـلّ أبرزها الحضارة الفرعونية التي حكمت مصر في سالف الزمان، حيث كان الفراعنة يعشقون الزخارف والألـوان ويهتمون بأدق التفاصيل التي تبدو واضحة إلى أيامنـا هذه على جدرانهـم الشاهقة، والأسقف العاليـة والأعمدة الضخمة بالإضافة الى تميزهـم بانتقاء الألوان الزاهية كالأصفر والأخضر والأحمر والذهبـي، ثـم بعد ذلك شهدت تغـيرات كثيرة بناءً علـى اختلاف العصور والأجيـال، فالعوامل الفنيـة والثقافية كان لها دور كبـير في ازدهارها، كما ساهمـت الظـروف الاجتماعية التي طـرأت على الإنسـان وطريقة معيشته مـن فترة زمنيـة إلى أخرى بالإضافة إلى الجانـب الاقتصادي الذي تحكم فيهـا من ترف الى تقشـف، فلقد مرت بفترات كانت تعكـس مستوى الثراء والبـذخ دون الاهتمام من الناحية الوظيفيـة أو الانسجام في عناصرها، ثم نتيجـة للحروب والنكسات تلاشت شيئًا فشيئًـا آثار الترف وعادت أدراجها إلى البساطـة، ولاحقًا بات هنـاك دمج بين البساطـة والحداثة وتوظيفهما بطريقة تتلاءم مع دخل الفرد والفضاء الذي يشغله.

طرازات الهندسة الداخلية :

الفرعوني، الروماني، الإسلامي، المعاصر أو الحديث، الكلاسيكي المعاصر.

الألوان في الهندسة الداخلية :

للألـوان دور مهـم جـدًا في تشكيـل الديكـور الداخلي وتكامـل عناصره فهي تعمل على خلق تواصل حسي وبصري بين الإنسان والمكان، فمثـلًا: الألوان الباردة تضفـي إحساسـا بالاتسـاع وكـبر حجم المكان، أما الألوان الدافئة فتعطي شعورًا بقصـر المسافة والضيـق، وتعتبر الألوان المحصورة في دائرة اللون بين الأحمر والبرتقالي والأصفر المخضر بالألوان الدافئة، أما الألوان المحصورة في دائرة اللون الأزرق والبنفسجي والأصفر الفاتح بالألوان الباردة وتبعًا لذلك يتـم توظيفهـا حسب المكان الذي يتـلاءم معها لما لها من تأثـير نفسي على الأشخاص فمثلًا:

البرتقـالي: يعتـبر لـون دافـئ، له تأثـير إيجابـي يحفز علـى العمل والتفاؤل والنشاط وينصح باستعماله في المكاتب وغرف المعيشة.

الأخضـر: لـون الطبيعـة ومـن الألـوان البـاردة ويبعث علـى الهدوء والطمأنينة لذلك يكثر استعماله في المستشفيات ومراكز العناية الصحية.

الأزرق: لـون البحـر هو لون بارد لون الصـبر والانتظار، ويساعد على الهدوء والاسترخاء لذلك هو أكثر الألوان شيوعًا في غرف النوم.

الأصفـر: يعتـبر لون الطاقـة والحيوية وكما انه لـون الشمس وهو من الألـوان الأكثر جذبـا للأنظار لذلك يعتبر مناسبـا لتلوين المداخل والمطابخ لأنه يحفز على الأكل بشهية.

الرمادي: لون هادئ يشبه في تأثيره اللون الأزرق لذلك يمكننا في كثير من الأحيان استعماله بدلا عنه.

الأسـود: لون رزين يعطي رد الفعل الإجباري ويقوم في الفراغ الداخلي بعمليـة الخداع البصري من ناحيـة تأثيره في إحساسنـا بالعمق كما يوحي بالفخامة والشياكة.

الأبيض: لون النقاء والطهارة يؤدي استعماله في الفراغ الداخلي الى زيادة قيم التباين وكما يطغى على المكان إحساسا بالاتساع وكبر المسافة.

البنـي: لون شبه دافئ وهو لون الأرض ولون الانتماء وينقل الإحساس بالطبيعة لذلك يستعمل في الأبنية التراثية.

الأحمـر: لـون حار لـون المشاعر لون يعطـي إحساسا بالقـوة والتوتر والإرادة والانفعـال، والميـل الى السيطـرة لذلك لا ينصـح باستعماله كلون مسيطر يفضل أن يكون لون ثانوي في الفراغ الداخلي.

البنفسجـي: لون يتصف بالبرودة كلما اتجهنـا نحو الأزرق، ويتصف بالـدفء كلمـا اتجهنا نحـو الأحمر، وعـرف من قديم الحضـارات انه لون الحكمـة والعقل، لـه تأثير نفسي يوحي بالفـرح والحساسية ويحبه الأطفال لذلك يتم استخدامه بنجاح في غرفهم.

الأثاث تاريخ ومدارس :

يعتـبر الأثـاث من أهـم العناصـر المتممـة للهندسة الداخليـة، ويعتمد تصميمه كثـيرا على وظيفته وعلى الفضاء الذي يوضع فيه وانسجامه معه، وعلـى الرغـم من تبدله عـبر الأزمنة والعصـور بقيت متشابهـا في أشكاله وأنواعـه ووظائفـه، ومـع أن مظهـره العـام لم يختلف كثيرا لكـن اختلفت أنماطـه وطرزه وزخارفـه، فالأثاث نتاج بيئة وزمـان يعيشها المرء، ويعكس مستواه المادي والثقافي والاجتماعي حيث يمكننا القول أن حاله حال الأزياء والإكسسـوارات التـي يقتنيها ويسعـى بها البلوغ الى مستويـات الأناقة التي يرغبهـا، فمنهـا الأساسـي والضروري لحياتنـا اليومية كالسـرر، الفرش، الأرائـك، المناضـد، الكراسـي، والخزائن. ومنها ما نعتبره مـن الكماليات كالستائر، المصابيح، الأغطية والمرايا والشمعدانات واللوحات.

طرز الأثاث وأنماطه :

يعـد الطـراز الكلاسيكي الأكـثر شهره وانتشـارا نظرا لمـا يحوجه من تفاصيـل ونقوش ووحـدات زخرفيه وألوان تنجيد جذابـه تعكس قيمه فنية وفخامـة، بالإضافة الى استخـدام أخشاب ثمينـة في صناعته مثل أخشاب البلـوط والصنوبـر التي تتميز بالمتانة وقوة تحمل شديـدة حتى تبقى قطعة الأثـاث صامدة أطول فترة ممكنة ويتميـز بغلاء ثمنه مقارنة بباقي الطرز ويرجع ذلك إلى الوقت، والجهد المبذولين في صناعته كما أن طبقه الأثرياء والمقتدريـن ماديًا هم أكثر من يقتنونـه، بسبب تناسبه مع القصور والمنازل

الواسعـة أكـثر وليحبذ وجوده في الشقـق التي تمتاز بضيـق المساحة بسبب تفاصيلـه الكثيرة والدقيقة لأنها تحـد من يراه من التمتع بها لذلك كان من المستحسن وجوده بالأماكن الواسعة.

يتفـرع مـن الطـراز الكلاسيكـي عـده أنماط يتواجـد منهـا الكثير في الأسـواق والمتاجـر ورغم تداولها بكـثرة الى أن الكثيرون يجهلـون أسمائها وانفراجاتها، فمثـلا: النمط الإسلامي ينتمي الى الطـراز الكلاسيكي فهو الأخر يحوي الكثير من النقوش والتفاصيل كالحفر على الأخشاب التي تعبر عن الحضارة الإسلامية التي تعتمد في تصاميمها على الأرابيسك والنجمة الإسلامية، إضافة إلى الأشكال والمنحنيات المستوحاة من الطبيعة والنباتات واستخـدام الأصداف والفسيفساء بدقة ومهارة والتـي تخلو من الشخوص والحيوانات. ثم نأتي على ذكر النمط الإنكليزي الذي هو أيضا يعد من اهم الأنماط في الطراز الكلاسيكي وينقسم الى عدة مدارس مثل أثاث كوين أن، أثـاث وليم اند ماري، وأثاث التسبيد، وأثاث التجاوبيان، وأثاث الشيراتون، ومن اهم مميزات هذا النمط، استخدام الخطوط المنحنية وخصوصا على

أرجل الكراسي والطاولات، وشيـوع حفر ونحت أرجل الحيوانات، والتنجيد بالجلد والقماش المذهب والمزخرف وتغلب عليها أشكال الزهور.

ولا ننسـى أن نمر علـى النمط الفرنسـي الذي يذكرنا بعصـر النهضة الذي اجتـاح فرنسا على أيد الفنانين الإيطاليين ومـن أشهر مدارسه أثاث الملـك «هنري»، وأثاث الملـك «لويس» من الثالث عشر حتـى السادس عشر، وأخيرا الأمير نابليون بونابرت وكان من مميزات النمط الفرنسي استعمال الرسوم الآدمية والزخارف الإيطالية والخزف بإسهاب، وبروز الذوق الملكي البـاذخ، وانتشـار المناضد التي يبلغ عـدد أرجلها اثني عشـر كما التنوع في أشكالها كالمستديرة والمثمنة والمستطيلة مع حفرها وتطعيمها بألوان مذهبه وزخارف هلاليه الشكل.

الطـراز المودرن: ثم ننتقل الى الأثاث المـودرن أو الحديث والذي بدا بالظهـور مع أواخر القرن التاسع عشـر والذي بدا واضحا فيه التركيز على وظيفة الأثاث أكثر من شكله حيث انحسر الاهتمام بالتفاصيل وبدا واضحا تراجع النقوش والزخرفة والحفر لتحـل مكانها البساطة والانسيابية والتي تزامنـت مع ظهور مدارس جديده تعتمد على الفن التجريدي كالأرت ديكو، ومدرسة الباهامس وفي نفس الوقت تهدف الى قله التكلفة فانتشر استخدام خامات جديـدة كالبلاستيـك والألومينيوم والأخشـاب المصنعة، ويتناسب الأثاث المورد مع الشقق المحدودة المساحة نسبيا والتي بدت منتشرة مؤخرا كما أن أسعاره في متناول الجميع على عكس الطراز الكلاسيكي.

إن معرفه طرز الأثاث وأنماطه تعتبر خطوه أساسيه وضرورية لمن يرغب في تأثيـث منزلـه لأنها تمكنه من تكويـن فكره عن الأسعـار تبعا للمسميات والخامات، فمنهـا ما يتناسب مع الأثرياء ومنها ما يتناسب مع ذوي الدخل المحـدود، منها ما يتناسب مع القصور والفلل ومنهـا ما يتناسب مع الشقق المحـدودة المساحة، لكن يبقى الذوق الشخصي والمستوى المادي هما الحكم في كلتا الحالتين لجعل المنزل أيقونة تشع أناقة وبهجة وراحة.

الأرت نـوفـو

«**أرت نوفو**» : هي كلمة فرنسية ومعناها الفن الحديث. ظهر هذا النوع مـن الفـن في نهاية القـرن الثامن عشر وبداية التاسع عشـر، ولقد استمر حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى التي قامت بالقضاء على عليه، وتعد هذه المدرسـة من آخر المدارس الفنيـة العريقة التي شغلت أوروبا في ذلك الوقت قبـل أن تتعدد الأنماط والاتجاهات الفنية بعـد الحرب العالمية الأولى وكان الموطـن الأصلـي للأرت نوفو هـو فرنسا وبلجيكا ثم منـه انطلق الى النمسا وباقي أوروبا.

كان الهـدف الأساسي لهذا الفن هو إظهـار القيمة الحقيقية للمواد من خـلال استخدام الخطوط المحنية والتوجه نحو الطبيعة بعناصرها المختلفة

كالنباتـات والزهـور بالإضافـة الى استخـدام الرمـوز الأنثويـة والأشكال المستوحـاة من الطيور والإكثار من استعمال درجات اللون الأحمر، والتركيز الخاص على اللونين الذهبي والأزرق في الرسم.

لذلك غزا كل جوانب الحياة في ذلك الوقت فكان بالإمكان إيجاده بالقطع الفنية والأواني المنزلية وواجهـات الأبنية وقطع الأثاث والإكسسوارات، كما لوحظ انه تمكن في دخول منازل الفقراء والأغنياء على حد سواء على عكس بعض أنواع الفنون التي كانت فقط حكرا على طبقة الأغنياء نظرا لما تعكسه من ترف وبذخ وارتفاع في التكاليف.

النواحي المعمارية :

وصـل الفن الحديث أبعادا مختلفة عـن سابقتها في النواحي العمرانية، كاستعمـال الأقواس والمنحنيـات مستعيضا بهـا تماما عـن الزوايا بجميع أشكالهـا، بالإضافـة الى استعمال القبـاب البيضاوية الشـكل التي لم تكن معهودة قبلا، والحرص التام على تزيين الواجهات المألف من الفسيفساء والسيراميك.

في أواخر القرن التاسع عشر استعمل الأرت نوفو العديد من الاختراعات التقنية خصوصا استعمال الحديد المشغول والكبير وقطع الزجاج العشوائية التنسيـق لذلـك فقد صنفه البعض بأنه فن يهتم بالمظاهـر والتزيين فقط متغاضيـا عن الكفاءة والتكلفة ومن هنا كانت بدايـة التوجه نحو فن يغطي الجمال والكفاءة والتكلفة في أن واحد فكانت بدايات الأرت ديكو.

الأرت ديكـو Art deco

جـاء الأرت ديكو بين عام ١٩٢٠ و١٩٣٩ وتـرك أثرا واضحا على العديد مـن الفنون كالعمارة والموضة والنحت والديكـور والرسم محدثا بذلك نقلة نوعيـة في الفترة التي سبقت سنـوات الكساد التي اجتاحـت أمريكا آنذاك محققا إقبالا منقطع النظير من الناس نظرا لاتسامه بالبساطة والعصرية.

سمـي هذا الفـن باسم ارت ديكـو نسبة الى المعارض التـي كانت تنظم للديكـورات والتصميـم الداخلي والتي كان يشارك بهـا مشاهير المصممين والمبدعـين في ذلـك الوقت والتـي كانت تقـام في فرنسا رغبة بإبـراز الفن الفرنسي وتقديمه كعنوان للإبداع والابتكار.

واستمد خطوطه من عدة طرازات كالطراز الفرعوني والطراز الأفريقي وكان مـن أبـرز ما يميزه زهـرة اللوتـس الفرعونية والمنحنيـات الهندسية

الشكل والخطوط المتكسرة، كما كان هناك ميل شديد الى استخدام المعادن كالفـولاذ والألومينيـوم والبرونز والفضة الى جانـب الأخشاب والمرايا التي كانت تستعمل بكثرة.

وامتـاز بثلاث أمور رئيسية الأشكال الهندسية المتميزة، الألوان الزاهية التي تظهرها والنظرة الزخرفية، وعلى الرغم من انه زخرفي في المبدئ الى انه بسيـط لا يملـك أي أشكال معقدة، كما ميزه مزيج مـن الألوان وهو الأحمر والأسـود والفضي وشـاع الى جانبها استعمال اللونـين الأخضر والبرتقالي بغرض إضفاء الحيوية والبهجة عليه.

كان الهدف من الأرت ديكور إنهاء الصراع القديم بين الفن والصناعة، وذلك عن طريق جعل الفنانين بارعين في ناحية الحرفية، وجعل تصميماتهم أكثر تكيفاً مع متطلبات الإنتاج الشامل، ورغم انه في البداية مثل الرفاهية، إلا أن الشكل البسيط التي اتخذه هذا الطراز، والمواد المستعملة فيه، ساعدت علـى ازدهاره في سنـوات الكساد التي أصابت أمريـكا في ذلك الوقت، مما أدى الى انتشـاره بسرعـة مذهلـة في جميـع أنحاء العالم مـن نيويورك الى شنغهـاي وتبنـى كل من الإنتاج والآلات الحرفية والأشغـال من الفن الرفيع بأسعار معقولة.

ثـم مع بداية الحـرب العالمية الثانية بدأت موجـة الأرت ديكو بالتلاشي شيئـا فشيئا وكانت الذريعة انه يمثل صـورة زائفة للبذخ والترف التي كانت سائـدة والتي كانـت متمثلـة بالاحتفـالات والمناسبات في ذلـك الوقت، ثم مـا لبثـت أن انتهت تزامنا مع نهايـة الحرب العالمية بسبب تـردي الأوضاع المعيشية وانتشار القلة والفقر.

النمط الفيكتوري

عـرف عن النمـط الفيكتوري بأنه: نمط يعكس الرقـي والفخامة. وساد في بريطانيا خلال الحقبـة التاريخية التي امتدت من أواسط القرن الثامن عشـر حتـى بدايات القـرن التاسع عشـر وتحديدا مـن ٢٠-٦-١٨٣٧ حتى ٢٢-١-١٩٠١ وسمي بالفيكتـوري نسبة للملكة فيكتوريا التي تسلمت مقاليد الحكم آنذاك، إذ أن هذا النوع من الطراز كان منتشرا في عهدها جدا، فهو لم يكـن مقتصرا على منازلهم من الناحيـة المعمارية والديكورات الداخلية فقط بل أيضا شمل ملابسهم وتحفهم وأوانيهم وحتى أدأب حديثهم.

ثـم امتد وانتشر انتشـارا واسعا في أنحاء العالم وحظـي بشعبية واسعة ظلت رائجة حتى يومنا هذا نظرا لما يحوجه من قيمة جمالية عالية واهتمام بالتفاصيل والسعي لإظهارها بأسلوب مميز وأنيق، فمن اهم ما يميزه:

الاهتمام الشديد بكل صغيرة وكبيرة والمبالغة في استخدام الإكسسوارات كالتحف والأباجورات والخزفيات وقطع الأنتيكة والمرايا التي تتسم بزخارف الكثيفـة والساعـات باختـلاف أحجامهـا الى جانب ذلك الزهـور المخففة واللوحات التي يعرف بان لها النصيب الأكبر في التزيين.

اعتماد الألوان الأساسية والهادئة في آن واحد والتي تترك إيقاعا مريحا في النفس وعلى راسها اللون الأبيض.

التعدديـة باستخـدام الأقمشـة للستائـر والتنجيـد كالمخمـل والساتان والحرير والدانتيل والديباج.

الأرضيات تكون عادة خشبية وداكنة اللون ومغطاة من السجاد الذي يتم نسجـه بتصاميم متنوعة مـن الزهور والطيور ومـن أشهرها السجاد الذي يحـوي نقوشا تعبر عن الطاووس حيـث كان هذا الطائر الملون رمزا للجمال خلال العصر الفيكتوري.

بالنسبة للأثاث والخشبات فالمعروف عنها أنها مصنوعة بحرفية عالية وتكـون عادة محفـورة الزخارف الى جانـب خلط عدة تصاميـم معا فعلى سبيـل المثال يمكن دمج كراسي من طراز "كوين أن "مع طاولات من طراز" الروك" لينتج عنها في النهاية تنسيق غاية في الأناقة.

أمـا عن الجـدران فهناك تـراوح بين استعمـال قطع الرخـام متعددة الألـوان والأحجـام والألـواح الخشبيـة التي تعلوهـا المنقوشـات واللوحات الكثـيرة، إضافـة الى الأعمـدة وورق الجدران في بعضـ أركان المكان الذي يحوي رسومات بسيطة بالألوان زاهيه بعض الشيء.

يعرف عن النمط الفيكتوري اهتمامه الشديد بالإضاءة فهي تعد مكملا وداعمـا أساسيـا لإبراز جمال التصميـم ونقوشه، فأسلـوب الإضاءة عامة يعتمد على الثريات والشمعدانات الجدارية والفوانيس النحاسية التي تكون موزعة في أرجاء المكان.

أما عن الأسقف تكون عادة مغطاة بتفاصيل كثيرة مشغولة بمهارة عالية ودقة متناهية بالإضافة الى الكورنيش الذي يعد عنصرا أساسيا فيه ويدخل فيه أما الجبس أو الخشب تبعا للذوق الشخصي.

لذلك ف خلاصة القول بانه عند تأثيث البيت على النمط الفيكتوري يعني الحرصـ الشديد على الاهتمام بـكل تفاصيله بدءا بالأسقف الى الجدران، والأرضيات مرورا بالستار والإضاءة وحتى المفارش وأغطية الأسرة والتحف بكافة أنواعها، أخذين بعين الاعتبار انه يحتاج الى مساحات واسعة ليشغلها لان الضيقـة منهـا ستفرضـ علـى المصمم الداخلـي اختصـار الكثير من تفاصيله حتى يخلق تناغما مع مساحة المكان وتصميمه مما يؤدي الى الحد من جماله المتمثل في كثرة الزخارف التي بالأساس هي نواة هذا النمط.

الهندسة الداخلية
فن منسوج من دور ووظيفة

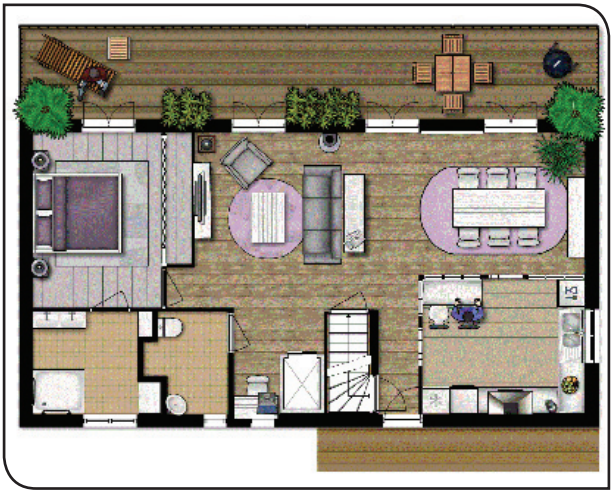

تعتمـد الهندسة الداخلية على الـدور والمبدأ الوظيفـي في المقام الأول، والتي تتجسد بإيجاد وابتكار أشكال ملائمه للوظيفة في الفضاء الداخلي من خـلال تشكيلات بصريه يحكمها ذوق فنـي رفيع، والتي تكون عادة مرتبطة ارتبـاط وثيق بالمحتـوى الثقافي والاجتماعـي للأفراد، بحيـث أن المهندس الداخلـي يستوحيها من خـلال الواقع الذي يعيشونـه والذي تحكمه ظروف عده كالظروف الاجتماعية، العادات والتقاليد، الحاجات الأنية والمستقبلية التي تتغير بتغير العمر بالإضافة الى الانسجام الفكري والجسدي والنفسي مع المكان.

ويعـد الـدور هو الهـدف الأساسي مـن أنشـاء وتصميم جميـع الأبنية وفضاءاتها الداخلية بصوره وظيفيه.

أما الوظيفة فلا تتحقق إلا بتحقق الانسجام الفكري والنفسي والجسدي لممارسـة الإنسـان لنشاطاتـه المختلفـة بصـورة سليمـة، وذلـك من خلال معرفة مـن يشغل الفضاء الداخلي، وكم عدد أفـراد الذين سيشغلونه، وما الوظائـف التي ستمارس فيه ومن هذه التفاصيل يستنج ما يمكن أن يترجم انسيابية الحركة فيه وما يلائمه من أشكال، أخذًا بعين الاعتبار الصوتيات والسمعيات وكيفية التعامل معها، بالإضافة الى الضوء وشدته وكيفية اختيار الألوان بناءً على ذلك، مع التوصيلات المائية والتهوية والتكييف.

الإنسان وعلاقته بالمكان:

تعـد القـدرات الفسيولوجية (النفسية) لفرد معـين عاملا لا يؤثر فقط علـى أسلوب إدراكـه للتصميم ولكن علـى كيفية تفكيره تجـاه ذلك الشكل وأسلـوب التفاعـل معـه. فللإنسـان الطبيعي عـادة يتمكن مـن التعامل مع مختلـف الفضاءات (كغرفـة نوم، المكتب، الخ)، أما لـو كان يعاني من خلل عضوي أو نفسي ستنشأ مشكله في علاقة الإنسان مع المكان ويتبع ذلك ابتكار حلول لها، فعلى سبيل المثال المستشفيات لها دراسة معينة لفضائها ليتناسب مـع المرضى، أمـا دار المسنين فبحاجه الى تصميـم يتوافق مع احتياجاتهم خصوصـا لو كإنو يعانـون من أمراض الشيخوخة والتـي أبرزها الزهايمر، الى جانـب ذلك حضانات الأطفـال أيضا لابد أن يكـون تصميمها يتناسب والطفل من الناحية الوظيفية والفسيولوجية.

لذلك فإن سلوك المرء مع المكان يجب أن يكون متوافقا تبعا للتوافق الذي يفترض وجوده بين آليـة الأداء للفضاء وبين الإنسان الذي يتعامل معه، وإلا فيجب إجراء تعديلات علـى تصميم الفضاء ليكون ملائما لأنه سيكون من الصعب إجراء العملية بصورة عكسية.

الظروف الاجتماعية:

تؤثـر الظروف الاجتماعية على الإنسان وعلـى اهتماماته والمراحل التي يمـر بها فهـي تترك أثر ليـس فقط على أطباعـه وأفعاله بـل أيضا أسلوب إدراكـه للمكان فهـو يرتبط ارتباط وثيـق بمجتمعه المحيط بـه فلو كان من ينتمـي الى المجتمع الأوروبي بـلا شك سيكون خاضعـا الى تقاليد وأعراف تختلف عمن ينتمي الى المجتمع الشرقي.

المستوى الثقافي:

تؤخـذ الثقافـة أيضا بعين الاعتبـار فهي احدى اهـم الركائز التي يبنى عليهـا الطابع الاجتماعي فالشخص المثقف يتمكن من إدراك جوانب معينة قد لا يتمكن محدود الوعي أو الثقافة من إدراكها، وفي العموم تعتبر الثقافة مسالـة نسبيـة التأثير على المجتمعـات لاختلاف المفاهيـم والموروثات التي يمكن للفرد أن يتبناها.

البيئة:

تحكـم البيئة طبيعـة التصميم والخامات المستخدمـة فيه بعدة عوامل: كالمنـاخ ودرجة الحرارة وكميـة الأمطـار والرطوبة والتربـة فالتصميمات الموجـودة في الـدول الباردة تختلف تمامـا عن المناطق الحـارة فعلى سبيل

المثـال يمكـن إيجـاد المدفئـة في التصميمـات الأوروبيـة كثـيرا، وذلك لأن التصميـم الأوروبي عادة يرمـز الى المناطق الباردة، أمـا خشب الخيزران فنجـده شائعا جـدا في التصميـم الأفريقي وذلـك لأنه مستمد مـن البيئة الحارة التي يعيشونها أهالي تلك المنطقة.

لذلك فإن من أبرز الشروط والخطوات التي يجب مراعاة دراستها عند الشروع بتصميم فضاء داخلي معين:

محاولـة تحقيق الوحـدة والتكامل بين الإنسان والمـكان وذلك من خلال إنشـاء معادلة بين العناصـر وتشابهها مع خطوط التصميـم بالإضافة إلى الاعتماد على قواعد الإدراك الحسي كالسمع والبصر.

فهم واستيعاب كل مجتمـع ومعتقداته ورموزه حتى يسهل توظيف المكان بصورة صحيحة تتناسب مع الأشخاص.

الإلمام بالظروف البيئية للمكان مع محاولة فهم شخصية الإنسان وذوقه الخاص ووضع أفكار وتصاميم تتوافق ومتطلباته قدر الإمكان.

الإضـاءة:

تعتبر الإضاءة من أهـم عناصر الهندسة الداخلية إذ أنها تبرز جمالية الألـوان والتصميم وتخلق انسجاما بديعا بينهمـا وتضفي لمسة رقي وأناقة، إضافة الى ذلك فهي تؤثر في ارتباط الإنسان في المكان من الناحية العاطفية وذلـك من خلال ألوانها وأنواعها والمساحـة التي كانت تستعمل فيها، فعالم الديكـور عالم بصري يعتمد بنسبـة كبيرة تصل الى ٨٠٪ على حاسة النظر لذلك تعتبر الإضاءة من اهم مكملاته.

تنقسم الإضاءة الى نوعين:

إضاءة طبيعية:

ومـن أهم مصادرها الشمس من خـلال الفتحات والنوافذ وذلك خلال ساعـات النهار لذلك فإن إضاءتها غير كافيـه نظرا لتغيرها بتغير ساعات النهار فصول السنة.

إضاءة صناعية :

وهي الإضاءة التي تكون من صنع الإنسان ابتداءً بالشموع حتى الإضاءة الكهربائية ومن أشهر أنواعها:

الثريات : وتعتبر من أفخم وحدات الإضاءة وتحقق إنارة عامة للمكان وتستخـدم في الغالـب في المجالس وغرف الاستقبال وتصنـع من مواد عدة كالبرونـز، النحاس والحديد المشغول كما تتعدد أشكالها تبعا للطراز فمنها الكلاسيكي والحديث وكذلك عدة طرز أخرى التي تنسجم مع طراز الغرفة.

بقـع الضـوء spot light : وهي غالبا من زجاج مصنوعة ومحاط بإطارات معدنيه ويشيع استعمالها في المداخل، الممرات، الحمامات، المطابخ وحتى غرف النوم.

المصابيـح المعلقـة : وهـي عبـاره عـن مصابيـح متدليه مـن السقف تستعمـل بغرض تركيز الإضاءة علـى أماكن مهمة من الغرفـة مثل كاونتر المطبخ وطاولة تناول الطعام.

الأباجـورات : وتتنـوع أشكالها وأحجامها وحتـى الخامات المصنوعة منهـا وفي الغالب تستعمل حجر النوم وعلى المكاتب وفي أركان غرف المعيشة والمجالس.

أنواع الإضاءة التي تناسب غرف المنزل المختلفة :

غرفـة النـوم: يفضل عـادة أن تكـون الإضاءة في السقـف مع تركيز الإضاءة بأباجورات على جانبي السرير لرؤية الأشياء الدقيقة للقراءة.

غرفـة الطعام: تكون فيها الإضاءة مباشـرة مع تركيزها على مائدة الطعـام ويمكن إضافة إضاءة غـير مباشره، كما يجب التنويه الى الخزائن التـي تحوي التحف والكريستال والفضيات تحتـاج الى إضاءة داخلية لتبرز جمال هذه القطع.

غرفـة المعيشـة: يستحب أن تكون فيها الإضـاءة غير مباشرة وتكون أمـا في السقف أو الجـدار مع استعمال الأباجـورات في بعض الأماكن، لكن يراعـى تخفيف الإضاءة عند مشاهدة التلفـاز حتى لا يحدث هناك صحب في الرؤية فيؤثر على العيون ويتسبب لها بالإرهاق.

المطبخ: يجب أن يكون هناك مراوحة بين الإضاءة الطبيعية والصناعية وعـادة تكـون فيه الإضاءة عامـة في السقف مع توفير إضـاءة مباشرة فوق الأماكـن التـي تستوجـب العمل بتـأني ودقـة كالطباخ والمنضـدة والحوض المخصص لغسيل الأطباق.

الحمـام: تكـون أضاءته عامة من السقـف، لكن يؤخـذ بالحسبان أن يكون هناك أضاءه مركزه على جوانب البانيو وعلى أطراف المرأة التي تكون مثبته عادة في الحمامات مع الحرص على أن تكون غير عاكسة كي لا تسبب إزعاجا للعين.

الممـرات: ينبغي استعمـال إضاءة كافية في الممرات نظـرا لاستعمالها بكثرة مثل التي في المطبخ الى غرفة الطعام.

نقاط مهمة عن علاقة الضوء باللون في الهندسة الداخلية :

يلاحـظ أن الألوان تعكـس الضوء تنازليا من الأبيض الى الأسود فعلى سبيل المثال اللون الأصفـر الذي يشيع استعماله كثيرا يعكس الضوء بدرجة جيده، بينما الأحمر فبقوم بامتصاصه أكثر.

كلمـا ركزنـا الإضاءة على شيء ملـون بدا أكثر لمعانا وكلمـا قللناها بدا اللون داكنا أكثر، لذلك يراعي المهندس الداخلي درجة انعكاس الضوء عند اختيار اللون المستخدمة في الأرضيات والأسقف والأثاث والجدران.

يفضل استعمـال ألوان الطلاء الفاتحة في الأماكن الضيقة حتى تعطيها اتساعا أكثر.

عالم اليخوت في الهندسة الداخلية:

عند حلول فصل الصيف يرغـب الكثيرون في قضاء عطلهم والاستمتاع بأوقاتهـم عادة علـى شواطئ البحر عنـد زرقة المياه وتحـت أشعة الشمس الذهبيـة لذلك يتجهـون عادة الى القـوارب واليخوت للممارسـة هواياتهم كالتزلـج أو صيد الأسماك أو حتى الرحـلات البحرية لاستكشاف ما تخبأه الميـاه من عـوالم غامضة فتنزهة كهذه كفيلة بإزالة الهمـوم والكآبة وإدخال السـرور الى النفس بعد مـا يواجه المرء من ضغوط على الصعيد الشخصي أو العملـي على مـدار العام، فاليخوت عموما بات يعتبرهـا البعض منزلهم الثاني الذي يطفو.

فـوق سطح البحـر لما تحويه من وسائل راحة تضاهـي في بعض الأحيان أفخم الفنادق، وهي لم تعد حكرا على طبقة محددة من المجتمع بل الكثيرون

يمكنهـم قضاء وقتهم على متنها والاستمتاع باه كما يشاؤون في أيامنا هذه، لكن هناك الكثير من التساؤلات حولها كيف بدأت؟ وما تاريخها؟ ومن اجن جـاءت؟ وما أجزائهـا؟ وما هي المواد التي تم تصنيعهـا منها؟ حتى أمكنها الطفو فوق سطح الماء والعديد.. العديد من إشارات الاستفهام والتساؤلات.

يمكننا بداية بتعريف كلمة اليخت بانها كلمة ذات أصول هولندية ومعناها رحلة صيد حيث انه في الأزمنة السالفة كانت تستعمل بداية لرحلات الصيد فقـط ثم لاحقا استعملـت لأغراض أخرى، كالأغراض العسكرية والملاحة والسفران بلد لأخر وحتى رحلات الترفيه.

أول مـن جـاء بفكرتهـا هـم الفراعنة حيث كانـوا يستعملوهـا في صيد الأسمـاك والسفر والتنقل عبر نهر النيل من اجل تجارتهم وتبادل السلع مع دول الجوار وكان يعتقدون آنذاك بأنها تنقلهم الى العالم الأربع الموت لذلك كانوا يقومون بدفنها مع موتاهم.

ثـم بعد ذلـك انتقلت الى أوروبا تحديدا خلال القـرن ١٦م، ولكن كانت في ذلـك الوقـت حصـرا للعائلات الملكيـة وطبقـة الأثرياء فكانـوا يقيمون حفلاتهـم الباذخـة على متنها ويمارسـون رياضة كانت تعـرف بوقتها أنها سباقات الإبحـار الملكي الى جانب السفر بغرض الترفيه والسياحة، ثم بعد الحرب العالمية الثانية وظفوا استعمالها في اتجاهات أخرى كان من أبرزها الأغراض الحربية.

أجزاء اليخت:

تتكـون اليخـوت من ثـلاث طوابـق، كل طابـق يحوي نشاطـات محدده

تتناسب مع طبيعـة تصميمه الذي يمتاز بالانسيابية العالية ويشبه الى حدا ما جسد السمكة فمثلا:

ويطلـق عليـه «sun deck» الطابـق العلوي ويعني الطابـق الشمسي ويمتاز بأرضية صنعت من خشب ذو كفاءة عالية ليتحمل أطول فترة ممكنة حـرارة الشمـس ورطوبة المياه المعـروف عنهـا بأنها مالحـة بالإضافة إلى الجاكـوزي الـذي يعتبر من أهم أجـزاء السطح العلوي بجانـب ذلك أريكة صغيرة صنعت من خامة معالجة بطريقة تتناسب مع البيئة البحرية وزاوية خاصـة لإعداد بعض الوجبـات الخفيفة لتناولها في الهـواء الطلق وأيضا لا ننسى قمرة القيادة الخاصة بالقبطان الذي سيقوده باحترافية لا تشعر من على متنه بأنه في أحضان البحر، مع الأخذ بالاعتبار أن قوارب النجاة عادة تكون متواجدة على سطح اليخت في حال حدوث أي طارئ أوجب على سكانه إخلاءه.

الطابق الرئيسي:

وأطلـق عليه هذا الاسـم لأنه الجزء الرئيسي في اليخـت والذي تتواجد بـه معظم العناصر التي تشعر المرء بانـه في منزله تماما وفيها يتجه معظم المصممـون الداخليـون في تصاميمهـم الى الطراز لكلاسيكـي المعاصر لما يضفيـه من جو يعكس الحداثـة والفخامة في آن واحد على الفضاء الداخلي لليخـوت ، فهذا الطابق يحوي منطقـة للجلوس تشبه غرفة المعيشة المعتادة تمكنـه من التمـدد مشاهدة التلفـاز والمطالعة وكانه في منزلـه ، مع وجود مطبـخ بكافة تجهيزاتـه كالخزائن والرفوف التي صنعـت بأسلوب مدروس جدا لتحمل الكؤوس والأطباق منعا من سقوطها وتكسرها مع حركة وسرعة

اليخـت ،بالإضافة الى منطقة تنـاول الطعام وأريكـة منفصلة وحيادية في المنطقـة الأمامية لتمكن المرء من الاستمتـاع بمشاهدة المناظر الخلابة اذا كان لا يرغـب بالصعـود الى الطابق العلـوي ،بالنسبة لأرضيـات والأسقف والجـدران داخـل اليخوت فتكون عـادة مغطاة بمواد معالجـة بطرق معينه لتمتصـ الضجيج الناتج عن أصوات المحـركات أو البيئة المحيطة والجدير بالذكـر أن معظـم الأثـاث الـذي يستعمل عمومـا داخل القـوارب والسفن واليخـوت هو مصنع مـن كثافات تتسم بالخفة لتسمح لـه بالطفو فوق الماء وتكـون عادة قطـع الأثـاث مثبته بأحـكام بالأرضيـات أو الجـدران وذلك حتـى لا تتحرك من مكانهـا مع حركة المياه فتشعـر الأشخاص بعدم الأمان والاستقرار.

الطابق السفلي:

وهـو الطابق الـثـالـث ويـحـوي عادة غرف النوم مــع حـمـامـتـهـا الخاصة كغرفة المـالـك وعـائلته والـــزوار وحـتـى غــرف الـطـاقـم الذين يقومون على خدمة كل من على متن اليخت وتوفير سبل الراحة لهم وخصص لغرف النوم لأنه عادة يكون بعيدا عن الضوضاء مما يسهل النوم بهدوء وطمأنينة اكثر وعادة غرف النوم تكون بسيطة في تصاميمها معتمدة على الألوان الفاتحة والمستوحاة من البيئة البحرية كلون الرمال ولون البحر بدرجاته من الفاتح الى الغامق وتبعد كل البعد عن الكثرة في قطع الأثاث والإكسسوارات، كما أن الإضاءة عادة تكون خافتة ويتم التركيز بها على الأباجورات المثبتة بالجدران على جانبي السرير، أما بالنسبة للجدران فتكون عادة مغطاة بأخشاب معالجة بطرق مقاومة للاحتراق والأرضيات تكون مغطاة بالكامل بالموكيت وتعتبر الغرفة الماستر الخاصة بالمالك هي الأجمل حيث تمتاز بالمساحة الواسعة والاستخدام المكثف للخشب الفاخر وكذلك توفرها على كل مستلزمات الرفاهية من خزائن ومكتب صغير مطل

على البحر وبالنسبة لباقي الغرف فتكاد تعادل في جمالها ومساحتها غرفة الماستر، لكن تكون مساحتها ضيقة قياسا بها وتحوي خزائن صغيرة وحمام ووسائل ترفيه مثلها تماما.

✍ نقاط سريعة عن اليخوت:

تعتـبر إضاءة الهالوجـين هي الإضاءة الأنسب لليخـوت وذلك لكفاءتها العاليـة وصمودهـا لأطـول فـترة ممكنه فهـي تستعمـل للإنـارة الداخلية والخارجية وحتى تحت سطح الماء ليلا.

تصنع اليخوت من مواد كثيره ومختلفة اكسرها شيوعا «الفايبرجلاس» بسبـب طبيعة أليافه التي تجعله سهـل الطفو فوق سطح الماء، بالإضافة الى الخشب الذي يأتي في المرتبة الثانية ويتجه الى استخدامه الأغنياء نظرا لما يعكسه من فخامة وإظهار للغنى.

لليخوت أحجام مختلفة تتراوح بين (٣٠ قدم) ٩ متر وتصل حتى (٤٥٠ قدم) ١٣٥ م ويتبع ذلك الى حسب النشاطات التي صممت لأجلها.

يكـون عادة أثاث اليخوت مصمم بحيث يكون متعدد الاستعمالات يمكن الاستفادة منه في التخزين وحفظ الأشياء.

تحـوي اليخوت جميع وسائل الاتصال كالهاتف والفاكس والراديو وحتى الأنترنت اللاسلكي.

الأزمة الاقتصادية وأثرها على الهندسة الداخلية

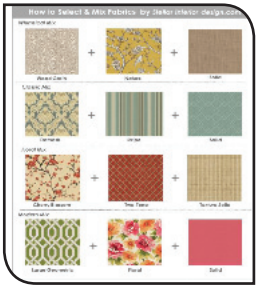

في بدايات القرن العشرين وتحديدا في عام ١٩٢٩ مرورا با لثلا ثينيا ت حتى الأربعينيات منه، اجتاحت العالم أزمة اقتصادية عظيمة أطلق عليها الكساد الكبير أو (Great Depression) خلفت أضرار جسيمة على العديد من قطاعات ومن ضمنها القطاع المعماري الذي ما لبث أن تعافى سريعا وأدى إلى ثورة معمارية امتازت بتصاميم بسيطة منخفضة التكاليف تماشيا مع ظروف الحياة في تلك الفترة.. وهكذا الحال مع الأزمة الاقتصادية الحالية التي نعيشها في أيامنا هذه إذ أنها أدت إلى ابتكار العديد من المنتجات البسيطة والخامات البديلة ممزوجة بأفكار إبداعية تستحدث أنماط تتناغم معها وتخلق أسلوبا مريحا وعصريا في آن واحد، مبتعدة عن التصاميم الفاخرة والزخارف ذات التفاصيل الدقيقة المتسمة بالبذخ، متجهة الى الأشكال الأنيقة البسيطة ذات الجودة التي يصقلها المهندس الداخلي بمهارته وذوقه الخاص.

فعلى سبيل المثال انحسر الطراز الكلاسيكي نسبيا بعد أن كان مزدهرا

بأسلـوب لافت جدا نظرا لمـا يحتويه من تفاصيل وخامـات قد تكون باهظة التكاليـف في نظـر البعض، فالستائر تحتاج الى عـدة أنواع مـن الأقمشة في التصميـم وطبعا إكسسـوارات محدده لتحاكي هذا الطـراز، أيضا قطع الأثـاث كالكراسي والأرائك والأسـرّة تستوجب زخارف معينه تحتاج أنواعا مخصصـة من الأخشـاب. ولا ننسى أيضا الأرضيـات والأسقف والجدران والأعمـدة التي تنتمـي له كم تحمل تعدديـة في الأشـكال والخامات. لذلك كان الابتعـاد من بـاب توفير الوقت وأجـور الأيدي العاملـة. وفضل البعض التوجـه الى الطـراز الحديث أكثر حيث انـه في ظل الضغـوط الاقتصادية التـي يشهدها الفرد وتراجع الدخل قياسـا بالسابق بات العديدون يقطنون المساكـن البسيطـة ذات المساحات المحـدودة لذلك برز الاهتمـام الشديد بالأبعاد البصرية والوظيفية للفراغات والممرات وعناصر التوزيع باعتبارها حلا سحريا لضيق المساحـات لما تضفيه من عناصر جمالية واتساع للمكان يـبرز الأثـاث بألوانـه المختلفـة مبتعدا عن الازدحـام والتكدس والميل الى البساطة في المنعكسة على الأسقف والجدران والأرضيات.

لمحة عن الخامات التي شاع استعمالها في ظل الأزمة :

بـلا شـك أن للخامات دور فعـال جدا في تشكيل الفضـاء الداخلي فقد اسهـم العديد منها في ابتكار نمـاذج من عناصره غاية في الانسجام والدقة والتي اتضحت كمنظومة معبرة عن التطور السريع في عالم خامات الهندسة الداخليـة من خلال تلاحم وتمازج أنواع مختلفة منهـا بغرض الإبداع، بيد انـه شوهد تراجـع لكثير منها ليحل مكانها أنواع جديـده قد تكون اقل كلفة

لكنهـا تمتاز بجودة جيـده فعلى سبيل الذكر استخـدام الجبس في الأسقف والحوائـط وصبغه بالـوان تشبه الـوان الخشب كنوع مـن الاستعاضة عنه للتخفيف من التكاليف، بالإضافـة الى تراجع استخدام الخامات الطبيعية لتحـل محلها الخامـات المصنعة يتـم استخدامهـا في صناعـة المفروشات وتنجيدهـا كنشـارة الخشـب المضغـوط المسمى MDF وقشـرة الخشب veneerبدلا من خشب الزان الذي كان شائعا بكثرة والأقمشة التي يدخل بتركيبهـا الألياف الصناعية لكنها أيضا تعتبر متينه وذات قدرة عالية على البقاء لأطول فترة ممكنه وتشارك الأنواع الطبيعية منها بانها أيضا معالجة بطريقة مقامة للاحتراق.

لقـب المهندسـون الداخليـون بلقب حلالين المشـاكل لأنهـم يستطيعون بمهارتهـم وذكائهـم قلب الفضـاء الداخلي من مرحلـة التلاشي الى شيء خـلاب يخطف الألبـاب لذلك ولأنهـم معرفين باستيحائهـم لتصاميم من وحـي البيئـة الظروف المحيطـة، أيضـا استوحوا حلول مبتكـره للازمة من رحمهـا ريثما تنحسـر شيئا فشيئا وتعود الأوضـاع الاقتصادية الى نصابها ومن ضمن هذه الحلول:

عند تسليـم المنزل لأصحابـه يفضل أن يكون كمساحـة واحدة مفتوحة ويقوم صاحبه بالتعاون مـع المصمم على تقسيمها وتحديد أماكن الحوائط بمـا يتناسـب مع احتياجاته على أن تستغل كجزء مـن أثاث المنزل أو أماكن التخزيـن فبدلا مـن خزائن الأطبـاق والفناجين ستجـد أن الحائط يحمل مجموعة من الأرف تختصر المساحات وتفي بنفس الغرض.

عند شـراء الأثاث وإكسسواراتـه ينصح بالابتعاد عـن أسماء الماركات المعروفـة نظرا لغلاء ثمنها، فهناك العديد منهـا يقدم منتجات تكون عادة بنفس الجودة والجمالية لكنها اقل سعرا فقط لأنها ليست من أسماء بنفس المستوى من الانتشار.

التوجـه نحو الأثاث المتعـدد الاستعمالات للحد مـن التكدس والازدحام التي قد تسببها قطع الأثاث الكثيرة والصغيرة.

بالنسبـة للجـدران يفضل بعض الأشخاص أكسائها بخامـات معينة كالجدران الحجرية، يمكنهن الاستعاضة عنها بورق جدران ذو نقوش معينة يعطـي نفس الطابـع للخامة وبنفـس الوقت يختصر الكثير مـن ميزانيتهم ويتوج المنزل ببساطة وأناقة حالمة.

الطبقية في الهندسة الداخلية :

منـذ قـديم الأزمنة ومنـذ بداية نشـأة الأنسـان، نشأت معـه الطبقات الاجتماعيـة القائمـة على المبدئين الاقتصـادي والمهني، فلا بـد من وجود تصنيف مهني يسد حاجات المجتمع المتعددة والمتجددة، وعلى هذا الأساس وجـد أناس لديهم مال كثير وأخـرون لا يملكون الوافر منـه، وبناءات على التفاوت المادي والمستوى المعيشة تفاوتت طرز الحياة وتفاوتت معها طبقات المجتمع وأثرت على جوانب عديده منها البيوت ومستلزماتها واهمها الأثاث الـذي يعد منه الضروريات ومنـه الكماليات وبالإضافـة الى الإكسسوارات التـي فيها تستقيـم أناقة وجاذبية المكان اكثر فاكثر، كنا تحدثنا سابقا عن طرز الأثاث وأنماطها وما يتناسب منها مع دخل الأفراد وأسلوب معيشتهم، واشرنـا الى أن مـن يرغب بتأثيث بيته لابد من فهمها جيدا حتى يتمكن من تكويـن فكره عن الأسعار بناءات على المسميات والخامات في أسلوب يتلاءم مـع خطة مادية مدروسة بناءات على ميزانية الفرد، لذلك وجد العديد من المتاجر والمحلات التجارية المتخصصة في عالم الهندسة الداخلية والديكور لتلبي احتياجات كافة طبقات المجتمع من ناحية أخرى توفر جودة المنتجات وسهولة الدفع.

نـوري فرايس (مهندس داخلي ومنسق مشتريـات) من هوم سنتر يقو: إن متجرنـا يعـد مـن اهـم المتاجـر في البلد، حيث انـه يرضـي احتياجات كافـة الشرائح الاجتماعية من مختلف الثقافـات، ويزوره العرب والأجانب

والأسيويـين، فمفروشاتنا بنوعيها الأساسي والكمالي مع إكسسواراتها تأتي مـن ماليزيـا والصين و منها ما يتناسب مع الشقـق المحدودة المساحة ومنه ما يتناسب مع الفلل والأماكن الواسعة، كما إن معظمها مصمم من خامات استهلاكية منخفضـة التكاليف، تبعا لرغبة العملاء، ونقوم بمتابعة احدث خطـوط الموضـة وصيحاتها لكافة الطـرز كالكلاسيكـي والمعاصر والمودن، بشـكل دوري فهـي تتغير تيـع لفصول السنـه أي إن كل ثـلاث اشهر هناك الـوان وتفاصيـل تتغير لتلائم مواسـم العام لكن يبقـى في الصدارة لموضة عـام ٢٠١٩ الأبيض والرمادي بدرجاتـه والفضي والأسود، مع إضفاء لمسة بسيطة من الألوان المسمات نيون كلور أو الألوان الفاقعة كالزهري والأخضر والأصفـر والتـي أيضـا تبدو واضحـة على موضـة ملابس وأحذيـة العام الجديـد أيضـا، أما بخصوص الدفـع فهو ميسر للجميـع فبإمكان العميل الدفـع بالتقسيط المريح عبر بطاقات الائتمان أو الدفع الفوري وما رغب في اقتنائه سيأتيه من المخزن خلال ثلاث أيام عمل متواصلة مع طاقم يلبي ما يرغب بالاستفسار عنه وتطبيق قطع الأثاث في المكان الذي يرغب به.

ومن جهة أخرى قالت أي بي تشا في (مهندسة داخليه ومنسقة مبيعات) مـن كيـو هـوم : متجر كيو هـوم يمتاز بمجموعة ملهمـة ومبتكره من الأثاث والمفروشـات فهو يعد وجهة خاصـة لطبقة محددة من المجتمع حاله كحال شركاتنـا الشقيقـة مثـل ذا ونن ومارينا لأثاث واي دي ديـاني إذ إن زواره فقـط من قاطنين المنـازل الكبيرة والقصـور وأغلبهم مـن مواطني الدولة والإنجليـز لذلـك فمـن الملاحـظ إن مفروشاتنـا من الأحجـام الكبيرة لا

يتناسـب مـع حجم هذه الأماكن وهـي مصممة خصيصا لهـا أخذين بعين الاعتبـار الأذواق المتنوعـة فمنهـم مـن يحبـذ البساطة ومنهم مـن يفضل التفاصيـل الكثيرة، ونقوم بطلبهـا وتصميمها من الصين بناءات على رغبة العميـل، كمـا أن معظم الطـرز التي تتواجـد لدينا في صـالات العرض من الطـراز الكلاسيكي المعاصر المصنع من أخشـاب متوسطة التكاليف قياسا مـع ما يتواجـد في المحلات الأخرى إلى جانب قماشـ التنجيد الذي لا يقل قيمـة عنـه ويأتي من بعده المـودن، الذي هو الأخر يأتـي بمواصفات فريدة ننفـرد بها نحن دونًا عـن باقي المتاجر، وبخصوص خطـوط الموضة فاللون الأسـود والى جانبه الرمادي الغامق مع البنفسجي والأزرق الملكي والزهري هم الأكثر شيوعا للموضة موسم ٢٠١٩ لكن مع حلول موسم الربيع لابد من دخـول الوان جديدة ومزجها معها لتتناسب مـع الأجواء، وبخصوص الدفع فهـو يكـون دفعة واحده كاملـة ولا يقبل بالأقساط، فعملائنـا من المقتدرين ماديا ويلتزمون بها بالموعد المحدد دون أي تأخير.

وقدم كل منهما حزمة مـن النصائح لديكور جميل ويناسب الجميع من حيث التكاليف أهمها:

معرفـة المواعيد الخاصـة بالتخفيضات للتمكن مـن ضبطها مع الموعد الخاصـ بتجديد المنزل لان في هذا التوقيت تحديدا تنخفض الأسعار بشكل كبير قياسا مع باقي أوقات السنة.

دمج الديكور الجديد مع الديكور القديم مع إضفاء تغييرات بسيطة من خـلال استخدام إكسسوارات جديـده تضفي إشراقة وحيويـة للمكان منها

استعمـال وسائد وأباجـورات ولوحات ومفارش وأغطية أسـرة تتناغم مع أحدث خطوط الموضة فتعطي انطباعا كما لوان الأثاث بأكمله قد تغير.

أحـداث تغييرات في أماكـن الأثاث واتجاهه بشـكل منسجم مما يعطي انطباعا بالتجدد والتفاؤل على النفس.

بـدلا من تغيـير ألـوان الحوائـط أو ورق الجـدران بالإمـكان استعمال الستيكـرز التـي تغير المنظر العـام بطريقة مبتكـرة خاصة وانـا متواجدة في اغلـب المتاجر ويمكـن ملازمتها مع مختلف الغرف، مثـل غرف المعيشة والأطفال وغرف النوم.

طرز الهندسة الداخلية

يعـرف عن الهندسـة الداخليـة بانها فن يجمـع بين الحلـول الجمالية والحلـول التقنية بهدف تحقيق فضاء داخلي يزخر بكل ما يتناسب مع المرء ذوقا ووظيفـة، لذلك فقد تنوعت طرز الهندسـة الداخلية لتعطي كل طراز رونق خاص به مع إمكانية دمج طرازين أو أكثر للتصميم الواحد.

ومن أشهرها :

- الطراز العصري أو المودرن
- الطراز الكلاسيكي
- الطراز الكلاسيكي المعاصر
- الطراز الإسلامي

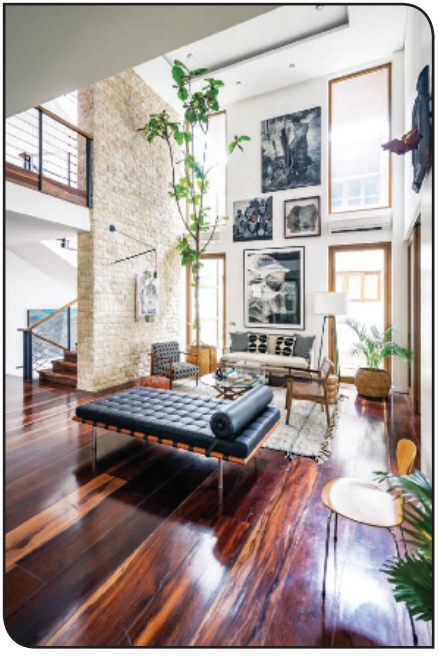

✍ الطراز المودرن:

يعرف عن هذا الطراز بانه مستوحى مـن حياتنـا اليومية التـي باتـت تتسـم بالسرعـة والحداثـة، الميـل إلى البساطة والبعـد عـن التكلـف والخروج عن المألوف بغرض كسر الملل والروتين لذلك نلاحظ الطراز المـودرن يعكـس هـذه الأفـكار فنجـد توجهـه الى استعمـال الألـوان القويـة والأساسيـة وخلطهـا مـا بعضهـا البعض بغرض الحصول على منظومة أنيقـة ومبهجة في آن واحـد، أما بالنسبة للأثاث فهـو بسيط وعملي ومريح يخلـو من التفاصيل والزخرفـة التي اعتدنا عليها في باقـي الطرز وأهم ما يميـزه الأشكال الهندسية القوية ذات المظهـر الأملس مع استخدام خامات جديدة ومميـزه كالكروم والفـولاذ المقاوم للصـدأ، وبخصوص الأرضيات فيتـم التركيز فيها على الباركيـه والبلاط وقطع السجـاد البسيطة الشكل والحوائـط فيغلـب عـادة عليها فكـرة إنشاء تفريـغ أو بـروز لتشكيل نقطة بصرية بغرض لفـت الانتباه أو إكساء أحدها بإحدى الخامات مثل الخشب

أو الحجـر، ولا يغيب عـن أذهاننا الأسقـف التي تكون مميـزه بتصميمات ترتكـز على الدوائـر أو الخطوط المستقيمـة بأسلوب لا يخلو مـن البساطة الى جانـب ذلك استعمال السبـوت لايت والإضاءة الغـير مباشره ووحدات الإضـاءة كالأباجـورات التي تكـون عادة موزعـة في أرجاء المـكان بأسلوب يتناسب مع كل فراغ يشغله.

الطراز الكلاسيكي المعاصر:

يتميز هـذا الطراز بانه يمزج بين العصريـة والكلاسيكية فتجد نفسك تـارة محـاط بكلاسيكية الأثـاث وعصرية المكان وتارة أخـرى بكلاسيكية المـكان وعصريـة الأثاث فهي لعبـة من يستطيـع فهمها يستطيـع توظيفها بمهـارة وذوق عميقـين بطريقة تـوازن بين البساطة والفخامـة من غير أن يشعـرك بان هنـاك أي اختلاف أو تبايـن سواء في التصميـم أو اللون لأنه

ديكـو تاتش

يمتـاز بالمرونة والتعددية، فـترى الخشب والباركيه والسجـاد البسيط فيه للأرضيات كالطراز العصري وتجد فيه خامات الأقمشة المتعددة كالساتان والمخمـل والحرير والديباج المأخوذة من الطـراز الكلاسيكي. أما الجدران والأسقـف فإمكانـك اختيار ما يحلـو لك من خامات وتصميـم سواء كانت خشبيـة أم جبسية أو حتى من الحديد المشغول شرط أن تكون كلها في إطار متناسق ومكملا لبعضه البعض وبخصوص الإضاءة فتكون الثريات اهم ما يميزهـا ولكن بالتأكيد تلعب السبـوت لايت والأباجورات دورا مهما في إبراز جماليـة المـكان بالإضافـة الى الإكسسـوارات التي يتم اختيارهـا وتوزيعها بطريقة تحاكي الأسلوب ذاته.

✍ الطراز الكلاسيكي:

وهو الأكثر رغبة وشعبية نظرا لما يوحيه من فخامة ورقي فقد ذاع صيته منذ العصـور السالفة في القصور والبلاطات الملكية كما أنه يعود أصله إلى العصريـن الإغريقي والرومـاني والمعروف عنه ميله الشديـد إلى استعمال التناظـر والتـوازن أو بتعبـير أكـثر وضوحا: تقسيـم الفضـاء الى نصفين متساويـين. قائما على نظريـة التوأمة بينهما. وبخصوص الألوان فيشتهر باستعمـال اللـون الذهبي بكـثرة مع الألـوان الواضحة التي توحـي بالأناقة كالأحمـر، والأخضـر، والبنـي، والبيـج، والأزرق الملكـي.. وبالطبـع اللـون الأبيض. مع الميـل الى كثرة التفاصيل في الأثاث فتجـده في الغالب محفورا بنقوش دقيقـة مـع استعمال خامـات عدة أبرزهـا المخمل والشمـواه وعن الستائـر فتحوي عدة تصميمات والوان وخامـات مكونة انسجاما مميز مع بعض والمكان بعين ذاته وعلى صعيد الأرضيات فتكون عادة مزخرفة وتحوي في بعض الأماكـن سجاد مطعمًا بعدة ألوان ورسومات، والجدران والأسقف تحـوي تفاصيـل جبسية كثيرة كالكورنيش الذي يكون عـادة مذهبا كالأثاث أو خشبـي الصنع في بعض الأحيـان إلى جانب ذلك الأعمدة الرومانية التي تزيـن الجدران مع استعمال قطـع الأنتيكة والخزفيات بكـثرة والمرايا ذات إطـارات خشبية نظـرًا لما تضفيـه من شعـور بالاتساع والراحـة وبالنسبة للإضـاءة فيكون الاعتمـاد فيها على الثريات والإضـاءة الغير مباشرة التي تكون مغطاة بالكورنيش مصحوبة بالمعدات الجدارية.

✍ الطراز الإسلامي:

يعـد الفـن الإسلامي مـن الفنون العريقـة التي ظهرت بالقـرن السابع واستمـرت حتى أواسط القرن الثالـث عشر في الجزيرة العربية ثم ما لبث أن تغلغل في الشرق الأوسـط بأكمله ويتميز بحرفتيه العالية ودقته المتناهية في النحـت والنقش، وحتـى في المهارات اليدوية مثـل التطريز على القماش وصناعـة السجـاد ويشتهر بخامـات معينة ترتبـط به ارتباطـا وثيقا متل الفسيفساء و الصدف، وتعد الأشكال الهندسية خصوصا النجمة الإسلامية مـن اهم عناصره التي ترى تكرار وجودهـا بالأثاث والأرضيات والجدران والنوافـير وحتى بقناديـل الإضاءة كما يتميز بالتزيـين بكتابات خط اليد، ويلاحـظ خلوه تماما من المنحوتات والتماثيل التي تمثل الإنسان أو الحيوان بعكـس الطراز الكلاسيكي الـذي يتميز باستعماله للتماثيـل بكثرة كما تعد الأقواس الإسلامية جزءا مهما لا يتجزأ منه والتي تنقسم الى قسمين: شكل حدوة الفرس، والشكل البيضاوي والذي يكون في قمته مدببا.

والجديـر بالذكر توجهـه إلى الألوان الترابية المستمـدة من الطبيعة مع استعمال الأحمر والأخضر بدرجاته والأزرق بدرجاته وكذلك الأصفر.

غرف الأطفال فن منسوج من ألوان وبهجة

أطفالنـا فلذات أكبادنا ، فهـم صور مصغرة عنا وامتـداد لنا وهم من يأخـذ القسط الأكبر من تفكيرنـا واهتمامنا منذ اللحظـة الأولى لولادتهم حتى يصبحوا يافعين و لكن لا ينحصر اهتمامنا بهم فقط من ناحية المأكل والملبـس والتعليـم بل أيضا يمتـد ليشمل فضائهم الداخلـي في المنزل بكل مـا يحويه من عناصر تخدم نشاطاتهـم وألعابهم واستذكارهم لتتلاءم و عالمهم الملائكـي وتساهم في نموهم من الناحية العقليـة والنفسية بأسلوب يغلـب عليـه الراحة والطمأنينة، لذلـك عند القيام بتصميـم غرفهم يجب أن نأخـذ في الحسبـان أن هناك أساسيات عدة يجـب الارتكاز عليها حتى نضمن أن تكون في صورة اقرب الى الكمال من الناحية الجمالية والوظيفية ومن ضمن هذه الأساسيات :

عـادة وكخطـوة أولية لاختيار غرفـة الطفل ينبغي الأخـذ بعين الاعتبار أن تكـون قريبـة على غرفة الوالديـن حتى يكون تحت ناظريهـم فلو احتاج شيئـا أو تعرض لمازق ما سيكونون قريبين منـه، بالإضافة الى انه يفضل أن يكون هنـاك شباك في غرفته يمكنه من الاطلاع علـى العالم الخارجي فهو في سـن الاكتشاف والسعي لمعرفة كل شيء حوله مـع الحرص على أن تكون عليه حمايات كالشبك الحديدي سواء كانت من داخل الغرفة أو خارجها.

بالنسبـة للجدران يفضـل أن تطلى بدهانات قابلـة للغسيل حتى ارتفاع ١,٥ مـتر كدهـان البلاستيك القابـل للغسيل المتكـرر دون أن يصاب بتلف والنصـف الأعلى منه يمكن تغطيته بورق جدران يتلاءم مع جو الحجرة إذا ما كانت تخص الذكور أم الإناث.

الأرضيـات جزء لا يتجزأ من حجـرات الأطفال فليس بإمكاننا الاعتماد على أي نوع منها وذلك لاحتمالية وقوعه وإصابته بالكدمات قد تترك ندوبا لا تـزول مع الزمن لذلـك تفاديا لمثل هذه الآمور يمكننـا استعمال أرضيات السيراميـك الخشـن أو الباركيـه أو حتـى تغطيتها بالسجاد الـذي سيكون الخيار الأنسب شرط أن يكون متناغما مع لون الجدران والأثاث.

عنـد اختيـار الأثاث يفضـل أن يكـون مصنوعا من مـواد عملية تتحمل وتتدوم لأطول فترة ممكنة وتخلو من الزوايا الحادة أما بخصوص الأقمشة المستخدمـة في التنجيد وحتى مفارش الأسرة فينصـح بالخامات الفائقة النعومـة والتـي تخلو مـن النقوش البـارزة التي قد تكون فيهـا خشونة على بشرة الطفل.

للستائـر دور مهـم في غرف الأطفـال لكن لها معايـير خاصة من حيث التصميـم واللون والقماش فيراعى مثلا أن تكون بسيطة تخلو من الطبقات الكثـيرة والتصاميـم المزدحمـة حتى تكون سهلـة الغسل وتتكـون فقط من طبقتين من الشيفون أو الأورجانزا وتحاكي لون مفرش السرير وباقي الأثاث في الغرفة.

مآخـذ الكهربـاء يجـب أن تكون بعيد عـن عيون الأطفـال خصوصا في سنوات أعمارهـم الأولى لذلك يفضل أن تكون متوارية خلف قطع الأثاث أو على الأقل تغطيتها بإكسسوارات زاهية الألوان تلهي الطفل.

لا ينبغـي لغرف الأطفال عادة أن تكـون مكتظة بالأثاث أو الإكسسوارات بل يجب أن تكون فيها مساحة واسعة تعطيه انسيابية وحرية في الحركة من غير أن يرتطم بشيء خصوصا إذا كان في بداية حبوه أو مشيه.

الألـوان:

الألـوان هي من أهم عناصر الديكور ولها تأثير مباشر على الأنسان من الناحيـة النفسية والجسديـة واذا كان حالها هكذا مع الكبـار فان تأثيرها اكـبر واشد عمقا مع الأطفـال، لذلك هناك مجموعـة لونية محددة يفضل استخدامهـا في المساحـات المخصصـة لهم من المنـزل فعلى سبيـل المثال الأطفـال الحديثـي الولادة حتـى سن الأربـع سنوات يفضل اختيـار الألوان الهادئـة والمحايدة الأبيض والبيج والأصفر، أما بعد الأربع سنوات حتى سن المراهقـة فتعد الألـوان الزاهية كالأخضر (التيفـاني) والأحمر والبرتقالي (المشمشـي) وحتى الأزرق الغامق (الكحلي) الأنسب لهم لما تعطيهم شعورا

بالحيويـة والنشاط يكسر الملل والرتابة ويشجعهـم على الحركة والدراسة، واضعـين في عين الاعتبـار جنس الطفل ذكرا أم انسى، فلو كان ذكرا فحتما سيكـون هناك الوان محـددة كالأزرق مثلا الـذي تتناسب مع عالمه المليء بتصورات الذكـور مثل كرة القدم والسيارات، والشخصيات الكرتونية التي يحبها، أما الأنثى فيتسم عالمها بالرقة لذلك كان الاتجاه الى الألوان الهادئة اكـثر كالزهري الذي يعد الأكـثر شيوعا بالإضافة الى الدمـى التي تناسب طبيعتهـا كأنثى والتي تمارس من خلالهـا دور الأمومة مضاف اليهم بعض الزهور والفراشات.

الإضاءة:

تعتبر الإضاءة مسالة ضرورية جدا وخصوصا في غرف المواليد الجدد، فهـم في هذا العمر ليس لديهم القـدرة على التمييز بين الليل والنهار فنجد بعضهم ينام النهـار بأكمله ويصحو الليل كله، والبعض الأخر العكس لذلك يجـب دراسة وضـع النور جيـدا بحيث يتناسـب والطفل فلـو استيقظ ليلا ووجـد الظلام دامس سيجعله ذلـك يشعر بالخوف ويبدا بالصراخ والبكاء لذلـك كان الحل الأمثل لمثل هذه المشكلات هو الإضاءة الغير مباشرة والتي تكـون عادة مستترة في السقف خلف الكورنيش فان كان ذلك صعبا يفضل استعمـال الأباجورة خافتة الإضاءة بالوان مختلفـة كالبرتقالي و الأخضر والأصفـر، أما بالنسبة لأعمـار اكبر فيحبذ أن تكـون مصابيح الإضاءة في منتصـف السقـف وان تكون قوية وغـير مباشرة حرصًا علـى سلامة عيون أطفالنـا مـع الأخذ بعين الاعتبـار أن يكون هنـاك إضاءة جانبيـة إضافية لتساعدهم في استذكار دروسهم.

✍ أفكار ونصائح لمطابخ تنبض بالأناقة والبهجة

يعـد الطعام وقود حياتنا اليومية، ويحظـى عند جميع الشعوب والبلدان بقدسيـة ومكانة خاصة، فهو ليس لملـئ المعدة وحسب، بل فنا وذوق يعكسان ثقافة وتاريخا بأكملـه، والمطبخ هو مكان تجهيز الطعام ولذلك سمي باللغة الصينية " مهد الحضارة " حيث انه يمثل ركيزة من ركائز المنزل الأساسية، لا بـل شريانـه النابض ففيـه تتجمع أفـراد الأسرة على اختـلاف أعمارها وانشغالاتها للاستمتاع بما لذ وطاب من الأطعمة التي تقوم بتحضيرها الأم.

✍ قاعدة المثلث المثالي:

تعتمـد القاعدة على وجـود العناصر الثلاثة الأكـثر أهمية وهي: حوض الغسيـل (المجلي)، الثلاجة، الفرن في زوايا المثلث لتسهيل الحركة السريعة والتنقل بسلاسة بدون عوائق، ولها عدة خيارات يمكن تطبيقها في المطبخ.

تصميم المطبخ بشكل حرف L:

تصميم المطبخ بشكل حرف U:

تصميم المطبخ بحرف G:

تصميم المطبخ بجدار واحد:

تصميم ذات وحدتين متقابلتين:

وبلا شك تلعب المساحة دورا بالغا في تصميمه لا بل والأقبال على اختيار المسكـن على أساسه، فلو كان صغير المساحة سوف يسبب لربة المنزل إعاقة بالحركـة وبالتالي بعض الضيـق الذي قد ينجم عنـه مشاجرات وخلافات زوجيـة في كثير من الأحيان، أمـا لو كان كبير المساحة بـدون أفكار تستغله كمـا يجب فسوف يمثـل أيضا جهدا إضافية يرهقهـا ويأخذ من وقتها أكثر أن لم ترتـب عناصـره بتسلسل صحيـح يتناسب مع أولويـات استخداماتها لتجهيزاتـه، كالفـرن وإداوة الطهـي وحوض الغسيل (المجلـى) والثلاجة ونحوه، وكذلك يرتبط شكل المطبخ مع مساحته ارتباطا وثيقا، وعلى أساسه يتـم اختيـار الطراز و اللون المناسـب، فلو كان ضيقا ويقبـع بمساحة مغلقة يفضـل اختيار خشب فاتح اللون للخزائـن والسيراميك ليعكس ضوء النهار مـع الطراز المـودرن ليضفي إحساسـا بالاتساع، أما لـو كان واسع ومفتوحا

علـى مساحات أخرى كغرفة الجلوس فلك سيدتـي حرية الاختيار كالطراز الكلاسيكـي أو الشرقـي وحتـى دمج عدة طرز معا شـرط أن لا يكون هناك مبالغـة بالتفاصيـل والإكسسوارات ليسهل تنظيفها لاحقـا، أما عن الألوان التـي يحبذ اعتمادها للمطابخ فيفضل التوجه نحـو الألوان البني والأخضر والأصفر بتدرجاتهم سواء للخزائن والأرضيات والموزاييك فهي تتماشى مع خطوط الموضة وصيحاتها مهما تغيرت أو طرأ عليها الجديد من الصرعات بالإضافـة الى اللـون الأبيض الذي نلاحظ كثيرا انـه احتل الصدارة خلال هذا الموسـم، وأضاف مزيجا مـن الحداثة والنعومة والإبهـار، وتبعا للفني شوي أو علم (طاقة المكان) تعد هذه الألوان الأنسب للمطابخ لما تسببه من توازن للطاقـة ومساراتها فيه، ويفضل الابتعاد عن الأسود والأحمر والأزرق قدر الإمكان حتى لا يضعف مساراتها مما ينجم عنه تكاسل و فتور بهمة ربة المنزل عن تنظيفه وإعداد الطعام بفن وابتكار.

✍ الخامات الرائجة في المطابخ:

رخـام الكوريـن: وهو رخـام صناعـي وبديل عـن الرخـام الطبيعي والجرانيـت ومثالي لأسطح أحواض الغسيل (المجلـي) نظرا لقابلية تشكله بسهولـة ورخـص ثمنه قياسا بغـيره، ناهيك علـى انه مقـاوم للبقع وسهل الترميم والإصلاح ومتعدد السمكات والألوان.

الخشب: يعتبر الخشب الطبيعي الأجود والأمثل لخزائن المطابخ وذلك لمتانة خواصه المقاومة للرطوبة التي تعد مرتعا خصبا للبكتيريا والحشرات، والأكـثر سيطـا في هـذا المجـال، خشـب الـزان والبلـوط والجـوز وكذلك

السنديان مع تطعيمهـا بألوان مختلفة حسب الذوق الشخصي لتضفي لمسة أناقة للمطبخ، ولا ننسى ذكر الأخشاب الصناعية كخشب MDF وPVC اللـذان يمتـازان بخاصية عـدم الاشتعـال ومقاومة الصدمـات الى جانب كلفتها الأقل التي كانت سببا في شيوع استعمالها في الآونة الأخيرة.

السيراميـك: وهو خامة من خامات الطين المشـوي وهو الأكثر شيوعا لتغطيـة الجـدران والأرضيـات في المطابـخ لحمايتهـا مـن الأكل والتلـف، ومتوفـرة بأحجام وتصاميم وطـرز مختلفة منها اللامـع والمطفي وتضيف طابعـا مبهجـا للمـكان يشـع حيويـة وإشراقـة بالإضافة الى ذلـك يتحمل درجات الحرارة العالية بسبب إشعال الطباخ بشكل مستمر ويومي، ومقاوم للكيماويات وبالتالي يمكن تنظيفه بأي نوع من مواد التنظيف فلا تصميماته ولا ألوانه تتأثر.

الموزاييـك: وعنـد العرب يطلق عليه الفسيفسـاء وهو ينتمي الى نفس عائلة السيراميك، وقليل الاتساخ مقارنة به، يأتي على شكل مربعات صغيرة بعدة ألوان كالذهبي والفضـي والأخضر والأزرق، ويمتاز بمقاومته للرطوبة والخدوش، واستعماله يكسب لمسة غاية في الرقي والفخامة.

✍ الإضـاءة في المطابخ:

تتنـوع الإضاءة الصناعية بين عامة وخاصة في تصميم المطابخ فالعامة تكـون موزعة في أرجاء المطبخ وغالبا ما تكون علـى الأسقف المستعارة وهي عـادة الفلورسنـت البيضـاء لرؤية أكـثر وضوحا، أما الخاصـة والتي تكون مصاحبـة للنشاطات المختلفة فتكون مثبتة أسفل الرفوف أو داخل الخزائن

لاسيمـا تلك الشفافة بالكامل أو الشبه شفافـة، وتكون عادة إضاءة مخفية وتعتمد على السبوت لايت.

الإضاءة الطبيعيـة : تعتمد على ضوء النهار وتكون من خلال نافذة تكون موجـودة في المطبخ تسمح بمروره خلال ساعـات النهار وتعطي بذلك إحساسا بالنشاط والحيوية، والجدير بالذكر تعتبر الإضاءة واحدة من اهم عوامل الاتساع للمطابخ.

تهويـة المطابخ والشفاط :

أضحت شفاطات الهواء من أساسيات المطبخ هذه الأيام واثبت فعاليتها اكثر من المراوح التي كانت تستعمل سابقا، فهي تعمل على شفط كل الروائح والأبخـرة والدخـان الناتج عن عملية الطبخ من داخـل المطبخ الى خارجه، بالإضافـة الى تنقية وتصفية الهـواء الداخلي، وتعـددت أنواعها وأشكالها فمنهـا الشفاطـات المدمجـة والهرمية والصغـيرة ونحوه، ومنهـا من يكون مثبتـا فـوق الطباخ مباشرة أو داخل الخزائن أو حتـى متصل بشكل مباشر بالسقـف، لذلك إن سنحت لـك الفرصة سيدتي باختيـار الشفاط، يفضل اختيـاره بناءً على عاملين وهما عمليـة الطبخ وتكرارها وعدد أفراد الأسرة وإن كان التوجـه نحـو الشفـاط المثبت فوق الطباخ وهو عـادة الأكثر شيوعا يجب الوضع في الحسبان أن لا يقل ارتفاعه عن ٧٠ سم.

الجزيرة في المطبخ :

كمـا اسلفنـا سابقـا إن للمطبـخ قاعـدة في التصميم تنقسـم الى عدة أشـكال منها الشـكل «L»، ويتناسب مع هذا التصميـم وجود الجزيرة التي يفضل وجودها البعض لما تضيفه من قيمة جمالية للمطبخ وتتراوح أشكالها

بين مستطيل ومربـع ودائري و لكن المستطيلة هي الأكثر شيوعا وتأتي غالبا ثابتـه أو متحركـة ومـزودة برفـوف وأدراج وخزائـن سفلية هـذا بالنسبة للمطابخ الواسعة، أما المحدودة المساحة فتناسبها المربعة اكثر، يمكن توزيع كراسـي حولها لكن يفضـل ذلك بالمطابخ الواسعة بعضـ الشيء، وبالنسبة الى اسطحهـا فقد تكون أما خشبية أو مـن الرخام أو الجرانيت، لكن يبقى الكورين الأكثر اعتمادا، وقد تحوي الجزيرة على حوض الغسيل أو (المجلى) أو طباخ، لكن تعد هذه المنطقة لوظيفة جمالية اكثر منها لمزاولة النشاطات المطبخيـة لذلك يحبـذ تزيينها بالإكسسـوارات أو لعرضـ الأواني بطريقة جذابـة، أما بالنسبة للإضاءة فيفضل تثبيت مصابيح فوقها مباشرة تتدلى للهدفين الجمالي والوظيفي.

أفكار ونصائح عامة للمطابخ:

- الحرص على أن يكون المطبخ بسيطا قدر الإمكان ولا يكتظ بالتفاصيل والإكسسـوارات التي لا داعـي لها خاصة إن كان لا يحـوي مساحة كافية سيكـون في هـذه الحالة غـير مريـح للنظـر ولا الحركة مما قـد يسبب الضيق والضجر.
- استغلال أحد الجدران لو أمكن لتثبيت العلاقات التي تحمل إكسسوارات وأدوات زينـة بألـوان متناسقـة ومستوحاة مـن أجواء المطبـخ كالفواكه والخضروات والبهارات.
- تزيـين المطبخ ببعضـ النباتات العطرية التي تدخـل في أعداد الطعام كالزعـتر الأخضـر، النعنـاع والحبق فمـن شأنهـا أن تضيف لـه روائح منعشة خاصة لو كانت قريبة من النافذة.

- الاهتمـام قدر الإمكان بالزوايـا، واستغلالها لتعليق الساعة التي تعتبر مهمـة لمعرفة الوقت المطلوب لطهي الأطعمة بالإضافة الى بعض اللوحات التعبيرية فتعود وكأنها تنبض بالحياة من جديد.
- محاولـة اقتناء الأجهزة المتعـددة الاستعمالات لتوفير أكبر قدر ممكن من المساحات في المطبخ.
- ترتيب الأدوات حسب الأولوية فعلى سبيل المثال يفضل أن تكون البهارات في الخزائـن القريبة من الفرن لكـثرة استعمالها في الطهي، أما الأدوات الأقل استعمالا فتكون بعيدة بعض الشيء للحد من انتشار الفوضى.
- يفضل أن يكون الطباخ بعيدا على الأقل ½ متر عن حوض الغسيل.
- إخفـاء صنـدوق القمامة تحت الأحواض أو في خزائن مغلقة بعيدا عن العيون حتى لا يؤثر على جمالية المطبخ وطاقته الإيجابية.

ستائر المطبخ:

تعتـبر الستائـر عنصـرا مكمـلا لأناقـة المطبـخ ويتجلى ذلـك بطولها وتصاميمها وإكسسواراتها المناسبـة ويستحب اختيار لونها على أساس لون أرضيـة المطبخ، وألا فالألـوان المحايدة هي الخيار الأمثـل كالأبيض والبيج والرمـادي وتصميـم الستائـر يعتمد على طـراز المطبخ ومساحـة النافذة وموقعهـا، وبخصوص الخامات فيفضـل التوجه نحو القطـن الخفيف لأنه عملي وسهل الغسيل ويسمح لضوء النهار بالنفاذ، وكخيار أخر تحظى ستائر الخيـزران بشعبية واسعة فهي عملية ومقاومة للحرائق وأنسب للنوافذ التي تكون قريبة من حوض الغسيل (المجلي).

تجنب:

- السجـاد علـى أرضيـات المطبـخ، ففي كثير مـن الأحيان تكـون قابلة للاشتعـال لو لا قـدر الله حدث خطب مـا في المطبخ، كما انـه يستحسن إظهـار جمالية الأرضيات أكثر خاصة لـو كانت من السيراميك ذو بلاط كبير الحجم.
- الثريـات في المطبـخ، الواجـب استعمال المصابيح المتدليـة والتي تكون عادة من النحاس أو الستانلس.
- الكتب في المطبخ حتى ولو كانت كتب الطهي، فهي تأخذ حيزا لا داعي له الأفضـل استعماله لعرض الأواني المطبخيـة بطريقة عصرية وجذابه وبشكل عام وصفات الأكلات موجودة على المواقع الإلكترونية بكثرة.
- تكديس الصحف والمجلات في المطبخ.

البلكونات في الهندسة الداخلية

على الرغم من أنها إيطالية المنشأ إلا أنها حظيت بشعبية منقطع النظير في بيئتنـا الشرقيـة على اختلاف طبقاتها وأقاليمهـا، فعند ذكر البلكونة أو التراس يتبـادر الى أذهاننا ذكريات الماضي الجميـل كالطفولة وشقاوتها، والتواصـل مع الجيران، وتناول الوجبات مع أفـراد الأسرة في الهواء الطلق والاستمتاع بليالي السمر مع الأقارب والأصدقاء تحت ضوء القمر، ولا تغيب عـن أذهاننا قصص العشـاق التي ارتبطت ارتباطا وثيقـا بها وعلى راسها قصـة "روميو وجولييـت" بالإضافة الى اللقاء والـورود والرسائل من خلف المشربيات للحبيب كما راينا في الأفلام والمسلسلات.

وبمـا أن للهندسـة الداخلية عناصر أساسية داخـل المنزل تكمل بعضها البعض، إلا أن البلكونـة تعتبر عنصرا مهما ومكمـلا للمنزل أيضا وواجهة

تعكـس ذوق ومهـارة قاطنيـه في ترتيبها والعناية بها عـلاوة على ذلك فهي تعـد كهمزة وصل بين جدران المنـزل الأربعة والبيئـة الخارجية فيحلو فيها ممارسة العديد من النشاطات المختلفة من دوم الحاجة الى الخروج منه.

ومـن الشائع جدا أن يظن البعض بان المساحات الكبيرة شرطا أساسيا في تصميمهـا والتفـنن بها، لكن هـذا ليس دقيقا فهنالـك بلكونات تكون ذو مساحـات ضيقة لكنها في الوقت عينـه أنيقة وتمتاز بحميمية خاصة، لذلك فبالإمـكان استغلال هـذه المساحات الصغـيرة بل وجعلهـا جنتنا الخاصة بتكاليـف زهيدة وخامات عملية مقاومة للتغيرات المناخية التي تتوالى عليها طوال فصول العام.

✍ أفكار لديكور البلكونات:

يجـب الأخذ بعـين الاعتبار أن يكـون تصميم البلكونـات ملائم لواجهة العمـارة من حيـث العناصر والألوان فمثـلا لا يحبذ أن تكـون الواجهة من الطـراز الكلاسيكي في حين يكون ديكورها من الطراز المغربي فالكلاسيكي يمتاز بهدوء الألوان والتصميم في حين المغربي يكون باذخ الألوان والعناصر والتصميم.

محاولة انتقـاء الجلسات الخارجية (الكراسي والطـاولات) المصنوعة من الأخشاب والخيزران نظرا لما تحمله من خاصية مقاومة العوامل الجوية مع تنسيقها مع وسائـد وتلبيسات للأثاث بألوان مبهجة مستوحاة من ألوان قوسـ قـزح، ولا ننسى ذكـر الكراسي الهـزازة الذي لا يستطيـع الكثيرون الاستغنـاء عنها كجزء من طقوسهم الخاصـة، وكخيار أخر يمكن استعمال الأثاث القابل للطي لجعل المكان أكثر رحابة وقت الحاجة في شغله لنشاطات أخرى.

التوجه نحو الأصص الخزفية ذات ألوان مميزة وأحجام مدروسة تلائم

مساحـة البلكونة يجعلها أكثر إشراقا شريطـة أن تكون الوينها متناسبة مع الأثاث وتلبيساته.

مـن أهم عناصـر ديكور البلكونـات النباتات فهي تنعش المكان وتزيده حيويـة وجمالا، وأود أن أنوه أن لا قاعدة معينة لتنسيقها لذلك يمكن التفنن بحريـة بتزيين أرجاء البلكون فيها مثل وضعها علـى الأرض أو تعليقها على الجدران أو على سور الشرفة مع الموازنة والتنسيق بينها وبين قطع الأثاث.

بالإمكان استعمال الإضاءة الخزفية الملونة ليلا لإضافة لمسة من البهجة للبلكـون، وكفكرة أخـرى استعمال الفخار المفرغ الـذي يعطي تأثيرا مريحا للعين أثناء الليل.

استخـدام العشب الصناعـي في الأرضيات فهو يعطـي إحساسا كما لو أنك موجود في حديقة وهو عملي ونظيف للغاية خصوصا للأطفال.

تتنـوع أشكال وأنواع سياج البلكونات أو السور فمنها الخشبي والإسمنتي والحديـدي المشغول واختيارهـا يعتمد على الذوق الشخصـي لكن يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار تأمـين السياج قدر الإمكان تحسبا لاي طارئ خصوصا لو كان هناك أطفال بأعمار صغيرة.

محاولة التخلي عن منشر الغسيل على الواجهة الرئيسية فهو يعد مظهرا غير حضاريا ويشوه ترتيب البلكون والاكتفاء بالمنشر المحمول، ومحاولة جمع الأشياء الفائضة عن الحاجة قدر الإمكان في خزائن جانبية تفاديا للاكتظاظ.

لعشاق الطيور وزقزقتها يمكن استغلال أحد جدران البلكونة وتخصيصه لأقفاص صممت لها بطريقة مبتكـرة وألوان مبهجة كي تبـدو كتحف فنية تزين المكان.

بالمكان تزويد البلكون بحامل شبكي لتصفح المجلات والصحف اليومية.

لمزيـد من الخصوصية وتفاديـا للرياح والشمـس الحارقة تعد المظلات الخيـار الأنسـب، والى جانب ذلك هي تضفـي إحساسـا بالفخامة للبلكون خصوصا إذا تم انتقائها من خامات تمتاز بالمتانة والمرونة.

انسـب الأرضيـات للبلكونات هـي الأرضيات السيراميـك وذلك بسبب سهولـة تنظيفها ويمكن تغطيتهـا ببساط صغير أنيق للحـد من برودتها في بعض الأوقات.

الشوايات الكهربائية هي الأنسـب للبلكونات الصغيرة لسهولة تنظيفها والعناية بها ويمكن وضعها في أحد زوايا البلكونة.

يعشـق البعض سمـاع صوت الميـاه الى جانـب التمتع بمنظـر النباتات الخضـراء لذلـك يمكن وضع الشـلالات المائية ذات الأحجـام المناسبة قي البلكونة لجعلها أكثر اللفة.

✍ أفضل وأشهر نباتات الزينة للبلكون:

كثرهـم من يتسألون عن انسـب أنواع نباتات الزينـة المنزلية وأسمائها وكيفية زراعتها والعناية بها لذلك قمت باختيار بعض الأمثلة وذكر فوائدها للاستفادة منها مع التذكير بانها ذات كلفة مادية بسيطة وفي متناول الجميع.

الجهنميـة: أو المجنونـة وهـي من أشهـر وأجمل نباتـات الزينة فهي تمتاز بألوان بديعة كالأبيض البرتقالي الأحمر الفوشيا وتنتشر بكثرة وتنتج أزهارا بغزارة على امتداد فصول العام وهي سهلة العناية ولا تحتاج الى ري كثـير وقابلة للزراعة والتشكل فتجدها تزيـن أسوار البلكونات تارة مزروعة

في الأصيص تارة أخرى وأيضا على الجدران والبوابات وحتى في الحدائق العامة لذلك ينصح باعتمادها كنبته زينة أساسية نظرا لما تضفيه من بهجة ورونق للمكان.

نبات السجاد: وهي نبته خلابة الأشكال والألوان، تربى هذه النبتة في أصيص وهي سريعة النمو وتعتبر من النباتات المعمرة وتحتاج لجو دافئ ويلزمها عناية خاصه خلال فترة الشتاء فهي لا تحتمل درجات الحرارة المنخفضة ويفضل ريها بغزارة ولا يعد محببا رش أوراقها بالماء فذلك يؤدي الى إصاباتها بالمرض، الإضاءة الساطعة هي الأنسب لها ويفضل تزويدها بالسماد مرة واحدة شهريا.

اليوكا: وهي نبات صحراوي شديد التحمل للظروف القاسية وقلة المياه وسهلة التكاثر تتعدد أشكالها لكن أبرزها ذات الأوراق الرفيعة القاسية بنهايات المدببة والأخرى ذات الأوراق الصفراء بأطراف خضراء، ويعرف عن هذه النبتة لا تعيش في الظل وتفضل ضوء الشمس ولكن ليس المباشر بالإضافة الى تربة جيدة الصرف، نبتة اليوكا تضيف لمسة رقي وفخامة للبلكون لذلك يقبل الكثيرون على اقتنائها.

الخبيزة أو "الجارونيا": تعتبر هذه النبتة من فصيلة الأعشاب، وهي ذات أوراق خضراء تضاهي بجمالها زهورها الملونة، الأصص المعلقة وأسوار البلكون هي المكان الأنسب لها لتعددية ألوانها الزاهية، معتدلة الري، تعيش في الأجواء الحارة، يفضل تزويدها بالسماد كل أسبوعين مرة كما يجب تعريضها لضوء الشمس فهي ليست من نباتات الظل.

الياسمـين البلـدي: لا تحتاج البلكونة الى نباتـات ذات ألوان مبهجة فحسـب، بل تلعـب النباتات العطريـة دورا مهمـا أيضـا في إكسابها أريجا مميـزا يحفـظ الذكريـات ويرتبط بهـا ارتباطا وثيقـا أبرز هـذه النباتات الياسمين البلدي بزهـوره البيضاء ورائحته الأخاذة ويعزى انتشاره لسهولة العناية به وتحمله تقلبات الفصول على مدى العام لكنه يحتاج جو مشمسا، وتربـة رملية بسمـاد معقول النسبة حتى تنمو جـذوره بسهولة وهو لا يحتاج الكثير من الماء في سقايته.

نبـات اللبـلاب: يحظى اللبلاب بشعبية كبيرة فهـو من أكثر النباتات ذات الأوراق الخضراء انتشارا واستعمالا في الزينة ويمنح سكان المكان هواء نقيـا وسهل التأقلم مع مختلـف الظروف البيئية يحتاج ضـوء الشمس لكن باعتدال وسهل الري، ينمو بسرعة ويمكن تشكيله حسب الذوق الشخصي.

نباتات المطبخ: من الجميل أن نزرع بعض النباتات العشبية التي تدخل في تحضـير الكثير مـن الأطعمة اليومية والسلطـات والمشروبات والخلطات العلاجيـة، الى جانـب نباتـات الزينة التـي ذكرناهـا سابقا فهـي إضافة الى لونهـا الأخضـر الجميل تحمل فوائـد جمة لا تحصى ناهيـك على أنها ستكـون متوفرة بشكل دائم في المنزل بدلا من جلبها من الأسواق كالريحان والبابونج والزعـتر والبقدونس وأوراق اللـوري والبقدونس والمريمية وإكليل الجبل وجميعها سهلة العناية.

الحدائق المنزلية

تنسيـق الحدائـق هـو من أقـدم وأعـرق الفنون التـي عرفهـا الإنسان وتوارثتهـا الحضـارات عبر العصور والأجيال نظرا لمـا تشكله من أهمية في حياتنا فهـي تبعث الراحة والبهجة بالنفس بلونهـا الأخضر الزاهي المطعم بالزهـور والثمـار التـي تختصر جمال قوس قـزح بألوانه العديـدة، بيد أن إنشـاء الحدائـق وتنسيقها يحتاج مزيجا من الفـن والمهارة والعلم لينتج في النهاية لوحة مصغرة تحاكي روعة الطبيعة التي أبدع الخالق بصنعها.

فكمـا الإنسـان يسعـى جاهدا لإنشاء منـزل له يتضمن كل مـا يحلم به مـن تصاميم ووسائل راحة وأثـاث ومستلزمات يجب أيضا أن يأخذ في عين الاعتبار أن حديقته المنزلية لابد أن تكون في نفس المستوى ولا تقل عنه أنملة حتى يعكس فضاءه الخاص منظومة متناغمة من الداخل والخارج.

✍الغاية من الحدائق المنزلية

بدايـة الحدائق تساهم في إبراز جمـال المباني وواجهات المنازل، فلو أن الإنسـان اكتفى فقط بالتفنن بالتصميم المنزل من الخارج وتجاهل أهميتها سيعطـي ذلـك إحساسا بالملـل والرتابة للنظر وانطباعـا أن هناك شيء ما ينقصـ لذلك يأتي دورها لإكمال هذا النقصـ، إضافة الى ذلك فهي توفر الظـلال للتخفيف من حرارة الشمس وتلطيـف الأجواء وخصوصا في فترة الظهـيرة، وتنقي البيئة من الأتربة والتلوث ولا يمكننا تجاهل أنها توفر بيئة هادئـة للعـب الأطفال أمام ناظـري الوالدين وفي منأى عـن الحوادث، ولا يغيـب عن أذهاننا انه بأماكننا أيضـا زراعة النباتات التي تلزمنا في الطبخ وأخيرا هي مكان مناسب لاستجمام وهدوء النفس والأعصاب.

✍ عناصر الحدائق:

للحدائـق عناصـر طبيعيـة وعناصـر إنشائيـة (مـن صنـع الإنسان)، فالطبيعية تتلخص في:

- التربة
- ضوء الشمس
- الهواء
- الصخور
- النباتات بأنواعها وأحجامها
- الماء

أما العناصر الإنشائية فتكون:

- ممرات المشي.
- الكراسي والطاولات.
- البرجولات (المظلات الشمسية) المرفقة بركن للشوي.
- النوافير بما تحوي من أشكال منحوتة.
- الإضاءة والتي تكون عادة المصابيح الليلية.
- بركات الماء.

طرازات الحدائق:

الحدائق الأشورية وكانت تمثل حضارة بلاد الرافدين.

الحدائق اليابانية.

الحدائق الفرنسية.

الحدائق الأندلسية.

الحدائق الإنكليزية

نصائح للتنسيق الحدائق:

إن تنسيـق الحدائـق ليسـت بمسألـة صعبـة أو تقتصر علـى أشخاص متخصصـين في هـذا المجال، بل بإمـكان أي شخص أن يقـوم بهذه المهمة بنفسـه لتغـدو حديقتـه مهمـا كان حجمهـا أو شكلها جنتـه الصغيرة التي صنعهـا بيديه، لكـن كبداية يجب القيام برسم مخطـط لها وتحليله بتمعن شديـد لان هنالك ثـلاث مخططات أساسية لحدائق المنـازل وهي: الطراز الطويل الضيق، الطراز المربع، الطراز الصغير.

وبناء على ذلك يمكن اعتماد المخطط الذكي والملائم لها الذي من شانه أن يحسن مظهرها وكفائها.

يراعـى عند اعتماد الخطوط المستقيمة والمربعـات أنها تضفي انطباعا بالرسميـة والكلاسيكية بينما المنحنيات والأشـكال البيضاوية تخلق أجواء مملوءة بالراحة والبساطة.

يستحسـن أن يكون الجزء الأقـرب الى البيت خاليا مـن النباتات حتى يسمح بحرية الحركة ويستوعب الطاولات والمقاعد.

يفضل استخدام نباتات كبيرة الحجم حول الأطراف في الحدائق المربعة وذلك للتخفيف من حدتها وجعلها تبدو بمظهر أكثر رقيا وجمالا.

تحول عش متواضع الى عرش يشع جاذبية وتميزا فكرة 21

انتشـرت في السنوات الأخيرة الشقـق السكنية ذات المساحات المحدودة بسبب وفود العديد من الجنسيات من مختلف أنحاء العالم الى الدولة ومعظم هؤلاء من الجنسين قدمـوا بسبب عقود عمل خارجية من دون عائلاتهم في الغالـب، لذلك صممت هذه الشقق لتتناسب مـع احتياجاتهم التي قد تكون

علـى الأرجح فرديـة واللافت في الأمر أن هذه الشقـق اقتصرت على غرفة واحـدة وحمام ومطبخ، أو شقق "أستوديو" ممـا سبب شعورا بالحيرة لدى البعض علـى اعتبار أنه من الصعـب إيجاد قطع أثـاث تتناسب وحجمها و التفـنن بديكوراتها لكن عالم الهندسـة الداخلية لا يخلو من الأفكار والحيل التي تساعد في الحد من هذه المشكلة لتجعل عشا صغير المساحة يشع أناقة وراحة وبتكاليف معقولة.

طـرز الديكور: يعتبر الطراز المودرن بألوانه الهادئة هو الخيار الأمثل للمساحـات الصغيرة فهو يتسم ببساطـة التصميم والألوان والإكسسوارات بالإضافـة الى جهد اقـل في التنظيف على عكس باقـي الطرز كالكلاسيكي والشرقي اللذان يعجان بالتفاصيل التي قد تكون أكثر ملائمة للمساحات الواسعة.

✍ اقتناء أثاث متعدد الأغراض:

مـن أبرز النصائـح في توفير أكبر قدر ممكن مـن المساحات الاستعانة بقطـع الأثـاث ذات الاستعمال المتعـدد، كالأرائك التي تفـرد وتصبح أسرة للنـوم ومكتب بأرفف متعددة للكتب والكراسـي التي تحوي صناديق تخزين بغرض الحـد مـن التكدس والازدحـام، بالإضافـة الى بعض الطاولات والكراسي السهلة التحويل الى جزء واحد بعد الانتهاء من استعمالها.

✍ الانسيابية وحرية الحركة في غرفة المعيشة:

يصاب البعض بالحرج عند قـدوم بعض الضيوف من الأصدقاء خشية أن يكون ضيق المساحة سبب في عدم شعورهم بالراحة لذلك ومن اجل جعل المكان أكثر رحابة واتساعا يمكننا اختيار قطع الأثاث ذو الأحجام الصغيرة

كالكراسي بدون مساند بالإضافة الى وضع أريكة متوسطة الحجم على شكل حرف ل وأمامها طاولة زجاجية صغيرة لتعطي إيحاءات بالاتساع وأحاطتها بوسائـد قطنية للجلوس علـى الأرض، ومع هذه الطريقـة في التأثيث يمكن وضع جهاز التلفاز بالحائط المقابل لهم فتضمن بذلك المحاولة على الإبقاء على أكبر مساحة ممكنه لسهولة وحرية الحركة أكثر.

✍ اختيار ألوان الدهانات المناسبة :

البعـد قدر الإمـكان عن الألوان الغامقة وعـن ورق الجدران ذو النقوش والزخرفـة الكثـيرة والبـارزة، والتوجـه دائمـا نحـو البساطـة في الألوان كالأصفر والكريمين والأزرق بدرجاتها الفاتحة وصولا الى الأبيض، لإضفاء مزيد مـن الرحابة للمكان مع محاولة توحيد لون الجدران قدر الإمكان فلا يحبذ بالغرف الصغيرة استعمال عدة ألوان للجدران.

التخفيف من الإكسسوارات والتفاصيل قدر المستطاع: البعد عن التكلف في التفاصيـل فلا داعي لكثرة الشمعدانـات والمزهريات واللوحات لان ذلك يجعـل العين تلاحظ أن المساحة ضيقـة ويفضل استعمال المرايا لأنها تعكس الضـوء وتضيف بعض من العمق، ولا يقتصر التخفيف بالإكسسوارات فقط بـل أيضا في بعض الأحيان على قطع الأثاث فعلى سبيل الذكر بدلا من وضع طاولتين بجانب السرير، واحدة تكفي ويستحسن انه تكون مفرغة.

الأرضيـات والسجـاد : الألـوان الحياديـة هـي الأنسـب للأرضيات كالأبيض والرمادي والأسـود والأفضل أن تكون سـادة وخالية من النقوش وبنـاءات على لـون الأثـاث يمكن اختيـار اللـون المناسب من هـذه الألوان

المذكـورة، ويفضل استخدام السجاد والأحجام الصغيرة وتوزيعها في أركان الشقة بدلا من الكبيرة.

الإضـاءة: للإضـاءة دور مهم لإضافـة المزيد من المساحـة وتوزيعها بشـكل متزن ومنظـم في أنحاء المـكان متجنبين بذلك تكـون الظلال، لأنها تظهـر ضيق المساحـة خصوصا أثنـاء الليـل والجدير بالذكـر أن السبوت لايـت والمصابيح الجانبية وهـي المستمدة من الطراز المـودرن (الذي سبق لنـا ذكره) هي الأنسـب، أما اللمبات الملونة كالزرقـاء والحمراء بالإضافة الى الثريات فيراعى تجنبها فهي تعطي إيحاءات بمزيد من ضيق المساحة، كمـا انـه يستحسن اختيـار ستائر ذات طبقـات خفيفة على طـول الحائط حتـى تسمح لنفاذ أكبر قـدر ممكن من ضوء خلال النهار ليبدو المكان أكثر امتدادا واتساعا.

الأركان المهملـة والزوايا: يمكن شغل الأركان المهملة ببعض الأفكار التاليـة مثـل عرضـ الصور، كرسـي شيزلونغ، وسـادة للقـراءة، أو رفوف تتناسب مع مساحة المكان لعرض التحف ونباتات الزينة بشكل أنيق وترتيب الكتـب والأوراق، أو حاجز خشبي "بارتشين" بنقوش وزخارف ناعمة فذلك شأنه كسر الجمود وإضافة مزيد من الحيوية والجمالية للمكان.

الأثاث وخاماته: هناك العديد من الحيل البصرية في تنسيق الأثاث، كاختيـار الأثـاث الزجاجي والمفرغ في الأماكن الضيقـة فلا يلاحظ وجوده كثيرا ممـا يجعل المكان يوحي بالاتساع ويخفف الشعـور بتكدس، بالإضافة الى الأثاث الدائري والغالب على شكله المنحنيات والابتعاد عن الأثاث المربع

والمستطيـل الشكل قدر الإمكان، وليس بالدروة التركيز دوما على الأثاث ذو ألوان فاتحة كالبيـج واللؤلؤي والرمادي طوال الوقت فلا ضير في استخدام مفروشـات منجـدة بالوان زاهيـة و ربيعية كالأخضر، الفـيروزي، والليلكي لجعـل المكان أكثر رقـة و بهجة وكفكرة أخرى يمكن اعتمـاد الفرش المقلمة طوليـا فهي كفيلـة بامتداد الرؤية، مع محاولة التركيـز على الأثاث المعدني أكـثر من الخشبي فهو يتناغم مـع الإضاءة أكثر مما يخفف من وطأة ضيق المساحـة، كما أن إدخال بعض الخامات المحببة لدى البعض كالفرو والقطع المنسوجة والخوص يضيف لمسة مميزة شرط أن تكون بكميات خفيفة.

فتـح أقسـام المنزل علـى بعضها: قد يجـد البعض انه مـن الجميل فتح أقسـام المنـزل على بعضهـا لأنه ذلك يضاعـف من مساحتـه وهي فكرة لا بأس بها لكن يستحسن دراستها جيـدا قبل الشروع في تنفيذها لأننا ننتمي الى مجتمـع شرقي محافظ يميـل نحو الاحتفـاظ بالخصوصية أكثر لذلك الخيـار الأفضل منهـا هو فتح غرفـة الجلوس على المطبخ مـع الإبقاء عليه نظيفـا وخاليـا من الأطباق المكدسـة للغسيل في حال مجـيء أحد الضيوف بدون سابق إبلاغ.

الحمـام: بمـا أن الحمامـات محـدودة المساحـة فيفضـل الاكتفـاء بالأساسيـات وتقييم الاحتياجات اللازمة، والتركيز على الجدران الجانبية والزوايـا لتثبيت الأرف ووضع اللـوازم الشخصية عليها ثـم ترتيبها حسب الأولويـة فمثلا مساحيق التجميـل وكريمات العنايـة وأدوات الحلاقة أولا، تليها لـوازم الاستحمام والمناشف مع وضع وحـدات التخزين اسفل المغسلة

إذا كانـت المساحـة كافيـة لتخزيـن الأدوات الزائـدة وتجنبـا للازدحـام والفوضـى، وينصـح باستخدام مرايا كبـيرة وطولية مـع مصابيح معتدلة الإضاءة وليسـت الخافتة منها حتى يمكن رؤيـة التفاصيل الدقيقة بوضوح أكـثر خصوصا عند وضـع مساحيق التجميل والحلاقة، كمـا يعتبر اللونين الأزرق السمـاوي والأزرق التركـواز هما الأمثل للحمامـات الصغيرة يليهما الدرجات الفاتحة من الألوان الترابية.

المطبـخ: يعتـبر المطبخ مـن أهـم أركان المنـزل، لأن فيه يتـم تخزين وتحضـير الأطعمـة والتـي تعد مـن أساسيـات حيـاة الأفـراد لذلك يجب الحرص على تنظيمه قدر المستطاع بطريقة ذكية خصوصا لو كان صغيرا، لأن الازدحام وعدم التناسق يعطي انطباعا بالاتساخ، وبناءً على ذلك يجب اختيـار الأجهزة المطبخية بأحجـام صغيرة كالثلاجة والفـرن، حتى يسهل الحركـة اكثر فيـه، مع التخفيف مـن استعمـال الكهربائيـات الكثيرة مثل المايكروويـف والخلاط وغيرها حرصا علـى السلامة ووضع مواد التنظيف بخزائن خاصة ومقسمة منعا لحدوث تفاعلات قد تؤدي الى حدوث حرائق، ومراعـاة الاهتمام بالإضاءة والتهوية، خصوصا ضـوء النهار فذلك يجعله شرحـا اكـثر ويجعل الطهـي اكثر متعـة، و بخصوص الخزائـن فيفضل أن تكـون خشبية فاتحة اللون مع محاولة استغلال الأجزاء التي تعلوها لتخزين الأشيـاء الثانوية واستعمـال بعض أدوات المطبخ كزينة لـلأرف والجدران، والجديـر بالذكر أن الأرضيـات والجدران وسائر الإكسسـوارات المطبخية يفضل أن تكـون من درجات الأصفر والبرتقـالي الصريحة فاستعمال هذه الألوان بحسب رأي الخبراء يعد عاملا أساسيا في فتح الشهية.

فنون الحداثة والتفرد في الهندسة الداخلية

لا شـك أن هنـاك أنماط في عـالم الهندسة الداخلية كنـا تحدثنا عنها سابقـا تحظى بشعبية كبيرة بين الأفراد تبعـا لأذواقهم وثقافاتهم أبرزها: النمـط الكلاسيكـي، النمـط الكلاسيكـي المعاصـر، والنمـط العصـري (المـودرن)، بيد أن آخر صيحـات الموضة كانت قد أضافـت أفكارا ولمسات جديـده لها بقصد تطويرها وجعلهـا أكثر حداثة ومجاره للعصر الحالي في ظـل ما يشهده من تغيرات علـى كافة جوانب الحياة، محاولة بذلك الخروج عن التقليدية المعتادة التي كانت تعكس روح العصور السالفة.

نمط الباوهاوس فن الحداثة والحرفية

كـثر مـن هم يتساءلون عـن معنـى الباوهاوس؟ هو مصطلـح يعبر عن مدرسة من أعرق مدارس الفن الحديث ومعناها باو يعني بناء وهاوس يعني بيـت، نشأت في ألمانيا على يـد الفنان المعماري (والـتر جروبيز) ومغزاها الدمـج بين الفنـون الجميلة والعمل الحرفي ووضعها ضمـن توليفة موحدة، تكمل بعضها البعض وكان بداية تأسيسها في بلدة فايمر عام (١٩١٦) حتى (١٩٢٥) بعـد ذلـك نقلت الى (ديسـو) حتى عـام (١٩٣٢)، ثم الى برلين حتـى (١٩٣٣)، ثـم فيما بعـد الى الولايـات المتحدة الأميركيـة والذي أدى إلى حـدوث نقلـة نوعية تسببـت في ازدهارها في ذلك الوقـت، وجاءت هذه المدرسـة تكميلا لهذه المحـاولات مساهمة بنهضة عمرانيـة كبيرة في تعليم الفن واعتمدت نهجا تعليميا يهدف الى التدريب على العمل الحرفي المنتج في جميع مجالات كالرسم والنحت، تعشيق الزجاج، أعمال المعادن، وديكور المسارح.

ويعتـبر نمـط الباوهاوس مـن أكـثر الأنمـاط الحديثـة تأثـيرًا في الهندسـة الداخليـة حيـث يتميـز بسمـات خاصـة فهـو يقـوم علـى الدمـج بـين التكعيبية والتجريديـة قاصدًا بذلـك الابتعـاد عـن الزخرفة الباذخة التي كانت تسود الفن الأوروبي سابقـا ويتجسد ذلك في عناصـره التي هي عبـارة عن المربع، المثلث، المستطيـل والدائرة وبعض الأشـكال اللولبية والمنحنيات المتداخلة، مـع الاعتماد على الألوان الأساسية كالأزرق والأحمر، والأصفـر، بتصاميم تتسم بالبساطة و العملية و باختيار خامات معينة في التنفيـذ أبرزها المعادن اللامعة والمقاومة للصدا كالكروم والفـولاذ الذي يعد الأكثر استعمالا في أرجـل الأثاث كالكراسي والطاولات، والإكسسوارات مثل الشمعدانات والمزهريات، ثم يأتي في المرتبة الثانية بعد المعـادن: الأخشاب والبلاستيك فنرى الخشب علـى طبيعته تارة، والمنقوش عليه تـارة أخرى. بالإضافـة الى الزجاج الذي يضفي اناقـة فريدة ولامعه علـى المكان والتنجيد هنا فيميل الى استخـدام قماش من مواد خفيفة ذات ألوان مبهجة أنيقة وحالمة.

نمط الكيتش فن الخروج عن المألوف

لعشاق التناقضات، لهـواة الابتكار والتجدد، نهمس لهم بنمط الكيتش، الـذي يقوم على دمج عناصر مختلفة بطريقـة عشوائية لتجسد في النهاية منظومـة غاية في التناسق والأبداع فتجده يجمع بـين الكبير والصغير، بين الهادئ والصاخب، بين الحداثة تارة والكلاسيكية تارة أخرى، لذلك يعرف هـذا النمط بالسهل الممتنع، مولـده كانت في ألمانيا في عـام ١٩٦٠ وأساسه يقوم على لفت الانتباه بعشوائية العناصر والألوان والعرض منها إضفاء روح الحيويـة والنشاط على الفضاءات التي تتسم بالرتابة والملل بطريقة جريئة ومختلفـة عما اعتاد البصر عليها وفي ذات الوقـت بأسعار مادية منخفضة نسبيـا حتى تمكنـا من التغيير على الـدوام دون أي تكاليف تذكر، فراغبوه يبحثـون دائما عـن تفاصيل تتسم بالغرابة، قد يكـون لوحات تجريدية على سبيل المثال، مع تماثيل بتفاصيل كلاسيكية فخمة، أو استخدام إكسسوارات أو رمـوز مضحكـة كبعض الشخصيـات الكرتونيـة وحتـى صـور مشاهير السينمـا والغناء، أما بالنسبة للأثاث فنجد مـن الطبيعي جدا وجود أريكة مـن طـراز الباروك تحمـل نقوش مختلفة تمزج بـين الحـروف والأرقام، إلى جانبهـا كرسـي بلـون الفوشيا السادة مـن طراز كويـن آن، والجدران عـادة تكـون بيضاء في هذا النمط لكـن في المقابل تجد أحدهـا مطلي بلون غـير معتاد مـع الباقي كالأرجواني مثلا، مع تعليق صـور بإطارات مختلفة الأحجـام، أو بعض الأقنعـة والخزفيات كما يوحى خيـال الشخص له، أما فيما يخصـ الأرضيات فالخيارات فيها مفتوحة ومن الممكن جدا استعمال

سجـاد بأشكال مختلفة أو سيراميك برسومـات جذابة أو حتى التوجه نحو البساطة المعتـادة كالباركيه، أيضا الإضاءة جزء لا يتجزأ من نمط الكيتش فترى ثرية من الطـراز الكلاسيكي مع مصباح من الطراز العصري بالوان زاهية كالفيروزي مثلا في نفس الغرفة بالإضافة الى شيوع استعمال قماش المخمـل للتنجيـد والموزاييك في المطابـخ والحمامات بصـورة ممتعة للنظر ليصبح المكان بذلك كأيقونة تضج جرأة وبهجة معا.

✍ نمط التكنولوجيا "هاي تيك" فن البساطة والترف معا

باتـت التكنـولوجيـا مؤخـرا هـي الدينامـو المحـرك لعجلـة حياتنـا اليـوميـة، وتغلغلـت بتفاصيلهـا بكـثرة بـل وانعكسـت علـى العمارة والتصميم الداخلي.

البدايـات كانت في عام ١٩٧٠ وتحديـدا في بريطانيا على يد المصممين ريتشـارد روجـرز والإيطالي رينـو بيانو، حظـي هذا النمـط بالترحيب في البداية عند فئة الشباب لما يحمله من بساطة واختصار لكثير من التفاصيل والإكسسـوارات ثم مـا لبث أن انتشر بقـوة في مطلع الثمانينيـات، فشعاره بالدرجـة الأولى "العمليـة" مرتكـزا بذلـك علـى المستقيمـات، الأشـكال الهندسية، الفواصل والأعمـدة ودمجها مع الإضاءة بتنسيق بديع وتحديدا المخفيـة في الجدران، والأسقف مـع الأرضيات الى جانبها إضاءة اليد وبقع الضـوء والمصابيـح المعتادة، وإدخـال خامات جديدة كألياف الكربون الى جانب الزجاج والخشب والبلاستيك والكروم التي تظهر جلية في الأثاث، مع استعمال الطوب والأسمنت في الجدران والاهتمام باللون الأبيض والرمادي وصولًا إلى الأسود بالدرجة الأولى يليها الأحمر، الأزرق، الأصفر والأخضر.

أمـا عن الستائر فتمتاز بهدوء الوينهـا وخلوها من الرسومات فالحرير والساتان السادة يلعبان الدور الرئيسي فيها وهي أشبه بالستائر المستخدمة في المكاتـب، والأرضيات فيعتبر السيراميك والموكيت هما الأكثر رواجا لهذا النمط محدثين بذلك تناغم متكاملا في بوتقة تأسر الأنظار.

الفونج شوي في الهندسة الداخلية

الفونج شـوي هو الطاقة الحيوية للمكان، وهو علـم وفن وفلسفة وثقافة قديمة نشأت منـذ حوالي ما يقرب عن ٤٠٠٠ عام، وموطنه الأصلي الصين أمـا عن مرادفه عند العـرب فهو (الخير والبركة) يفسـره البعض الشعور بالارتيـاح أو عدمـه مجرد دخولـه مكان مـا، ويؤكد على أهميـة الاستفادة من الطاقـة المحيطة بالفضاء الداخلـي بطريقة إيجابيـة لتحقيق السعادة والطمأنينـة والراحـة للأفـراد، أن في المجمـل طاقة المكان هـي عبارة عن يـن ويـانج، أبيض وأسود، ذكـر وأنثى، سالب وموجـب، وتتبدل في محيطنا باستمراريـة وتتعانق على الدوام وترتبـط بمبدأ العناصر الخمسة الموجودة في الطبيعة (أرض، نار، معدن، ماء، خشب)

وإن كنت تريد أن تشعر بكل المشاعر الإيجابية التي ذكرناها سابقا داخل فضاءك الداخلي فإن الفـونج شوي هو الخيار الأنسب لتحقيق هذه المعادلة وذلـك يتجسد باختيار الألـوان الملائمة وترتيب قطع الأثـاث وإكسسواراته بانسجـام مع مسـارات هذه الطاقة، أخـذًا بالاعتبار أن لـكل فضاء داخلي منظومـة طاقـة محددة بمسارات وألـوان مختلفة لهـا استخداماتها حسب نشاطات الأفراد التي تشغلها، فعلى سبيل الذكر:

الأحمـر: بحسب أسرار الفونج شوي هو عنصر النار، والمتعارف عليه انه يرمز الى العاطفة، ويستخدم في الأماكن ذات طاقة منخفضة لتحفيزها على الارتفاع، لكن يحبذ استعماله كقطع ديكور بسيطة أو إكسسوارات حيث

انـه كثرته منبهه للأعصـاب ويراعى عـدم استعماله بكـثرة بالغرف التي تدخلها أشعة الشمس القوية.

الأزرق: ويرمز الى السماء والبحر وبحسب الفونج شوي هو رمز التأمل والسكينة، ويساهم هذا اللون بتخفيف التوتر، وهو لون مثالي لغرف المعيشة وأماكن الدراسة لأنه يحفز على الإنتاج الوظيفي.

الأصفـر: هـو لون البهجـة والتفـاؤل، ويرمز الى الشمـس مما يعطي إحساسا بالتجدد المستمر كما الشمس لذلك ينصح باستخدامه بالحمامات.

الأخضر: هو رمز الخشب، ويرمز له في الفونج شوي الى الغنى المادي.

ويمكننا القول إن هذا العنصر يعمل على جلب الطاقة التي تعزز الحالة المادية، يفضل استعماله لطلاء الغرف المخصصة للتمارين الرياضية.

اللـون الأبيـض: وهو لون النقـاء والوضوح ويرمـز الى المعدن، وهذا المعـدن يجعلـك تنظر الى الجانـب المشرق مـن الحياة ويحفـز روح الخلق والابتـكار لذلك يفضل كثيرا استخدامه بأماكـن التصوير والرسم والفنون وهـو الاختيار الأمثل لطلاء الجدران في المنازل، مع محاولة اعتماده بالمقام الأول في غرف النوم ودمجه مع ألوان هادئة بسيطة حتى لا يكون هناك ممل وبرود في جو الغرفة.

اللـون البنـي: وهـو عنصر الأرض، ويدل علـى الاستقـرار، ويوحي بالأمـان والانتماء والتجذر، لذلك يمكن الاعتمـاد عليه لتقوية العلاقات مع الأخرين، ويكثر استعماله بالمطابخ.

الإضـاءة: ثقافـة الفونج شـوي تعتمد على الإضـاءة الطبيعية بالمقام

الأول تحديـدا في الأماكـن التي تتطلب مجهودا بدنيـا وعقليا لما تعكسه من طاقـة إيجابية تساعد على النشاط والحركـة وأما عن الأماكن التي تتطلب هـدوء واسترخاء كغرف النوم فيفضل الإضاءة الخافتة لتساعد على تهدئة الأعصاب ويعتبر استخدام الشموع الأكثر شيوعا لهذا الغرض.

النباتات الخضـراء: طاقة النباتات تشعر بالسلام والهدوء النفسي سـواء كانت داخليـة أو خارجية، فهي تستخدم في هذا العلـم لتبعد الطاقة السلبيـة وتجذب الإيجابية ويفضل أن تكون طبيعية حتى تنقي الجو وتضفي عليه روح الانتعاش، ويراعى تحاشي الشوكيات داخل المنزل لأنها تمثل طاقة النار والتي تؤدي الى الشعور بتوتر الأجواء.

الفوضى والاكتظاظ: أن مـن اهم المحاور التي يرتكز عليها الفونج شـوي هـي التخلص مـن الفوضـى والأشيـاء التـي تشغل حيزا بـلا فائدة واستبدالهـا بأشياء جديدة تعـود بنفع، مع ضرورة التأكيد على أن البساطة أجمل بكثير من التفاصيل.

التجديـد والاهتمـام المستمر: تعتـبر النوافذ مـن أفضل مصادر الطاقة فهي تجلب ضوء النهار وتجدد هواء الفضاء الداخلي، لذلك لابد من العنايـة المستمرة وذلك بتنظيفها بشـكل دائم ومراعاة تبديل الواح الزجاج في حال حدوث أي كسر أو خدش لان ذلك يؤثر في الطاقة سلبا وكذلك الأمر في كل متعلقـات وتفاصيل المنزل كإصلاح صنابير المياه، أو مقابض الأبواب والشبابيـك التي تعرضـت للتلف ومحاولة قـدر الإمكان الاهتمـام بالشكل والمظهر العام حتى تكون طاقته إيجابية بشكل مستمر.

المثلث الذهبي: ويتجسد ذلك في ترتيب عناصر الماء والمعدن والنار داخل المطبخ، المتمثلة بالموقد (البوتاجاز)، حوض الغسيل، الثلاجة، فالموقد وهو رمز النار يفضل وضعه في مكان قريب لمصدر تهوية، أما حوض الغسيل وهو رمز الماء فلا بد أن يكون قريب من الشباك والثلاجة رمز المعدن تكون في أقرب نقطه للباب، والسبب حتى لا يكون هناك أي عائق في طريق الطاقة يسبب خلل في حركتها.

قطع الأثاث والإكسسوارات: يفضل استخدام الأثاث ذو المنحنيات والأشكال الانسيابية ومحاولة الابتعاد عن الأطراف المدببة قدر الإمكان.

الأسقف: تحاشي الأسقف المفتوحة أو ما تدعى سكاي لايت لان السقف هو من اهم أركان المكان وهو مصدر الحماية والخصوصية لذلك ينصح بالأسقف المغلقة المتداولة.

الكريستال: يعتبر الكريستال جزء مهما من الفونج شوي فهو يساعد على جذب الطاقة الإيجابية بوفرة بسبب خاصية اللمعان التي يمتاز بها كحجر كريم وتعتبر غرفة المعيشة هي المكان اللائم لوضعه وكذلك الحال بالنسبة للمرايا والتي تشترك معه بنفس الخاصية لذلك ينصح بوضع المرايا بمواقع استراتيجية لتعكس المقتنيات الثمينة والتفاصيل المميزة لمزيد من الإيجابية والوفرة مع مراعاة عدم وضعها في غرفة النوم مقابل السرير لان رؤية الشخص لنفسه وهو نائم يشعره بالتوتر والقلق ثم ما يلبث أن يتخذن في العقل الباطن ويؤثر في مزاجه لا شعوريا.

ويقدم خبراء الفونج شوي عدة نصائح لغرف المنزل أبرزها :

البـاب الرئيسـي (العتبـة) : تعد العتبة اهم جـزء في المنزل حسب الفـونج شوي، حيث تعبر عن البركة والرزق وهي من الأكثر حساسية للقوى السلبيـة لذلك لابـد من التأكد من خلو المنطقة المحيطـة بها من أي فوضى أو عناصـر سلبية كصندوق القمامة، شجـرة، عمود، وينصح بوضع نباتات مورقـة وغير صبارية بالإضافة الى تعليق أجراس الريح أو أي مصدر يعطي صوت كنافورة مياه، مع الحرص على تزويدها بإضاءة مناسبة.

غـرف النوم : وهي من أهم الفضاءات في المنـزل، ولها نصيب الأسد مـن وقتنـا، لذلك يفضـل أن تكون في فضـاء مرتب ولا يعـج بكثير من قطع الأثـاث والتفاصيـل كي لا تمتص طاقـة النائم الإيجابيـة، ولا يفضل النوم تحت سقف مائل لكي لا تخلق جو من الكأبة والاضطراب، ومن اهم الأسس في تصميـم غرف النوم وضعية السرير حيث انه مـن الخطأ النوم والرأس باتجـاه الباب لأنه يتسبب في المنامات المزعجة، مع محاولة تخفيف شاشات التلفـزة والكمبيوتـر والإلكترونيـات ومـا نحوه قـدر الإمكان، أمـا بالنسبة للأثـاث فيعتبر الخشبي هو الأنسب لما له مـن تأثير معادلة الطاقة الحيوية التي تتحرك بسرعة من حولنا مما ينتج عنه نوما أكثر هدوءً وراحة.

غرفـة المعيشـة : يفضـل أن تحوي قدرا مـن الاستقلاليـة عن باقي الغـرف محاولة تصميمها بتنسيق مميز قدر الإمكان فهي ترمز الى ترابط العلاقات وأفضل ترتيب للكراسـي والأرائك شكل حدوة حصان لأنه يشجع

على لغة التواصل والحوار بين الأفراد كما ينصح بوضع الهاتف الثابت بها، بالإضافة الى الرموز الروحية فهي تبعث روح السلام والدفء في المكان.

غرفـة الطعام: وتعتبر القلب النابض للمنزل فهي تمثل عملية الأكل والتـي هي الأكـثر إنعاشا ومتعة للـروح والجسد، ويعد الإلهـاء عنها سببها لاضطراب الصحة والمزاج، كما أن تناول الوجبات أثناء مشاهدة التلفاز له تأثير سلبي ويؤدي الى السمنة على المدى الطويل، لذلك لابد من تخصيص مـكان معـين لـلأكل وفصلـه بحواجز وقواطـع، وليعـد جعله أمـام المدخل الرئيسي خيارا صائبا بحسب الفونج شوي، لان دخولها وخروجها باستمرار وزيادة الحركة يقلل من بركتها.

الحمامـات: ينبغـي أغلاق أبـواب الحمامات وأغطيـة التواليت نظرا لتسرب غاز يدعى الرادون ليس له لون ولا رائحة وأثقل من الهواء، ويؤثر في الطاقة الحيوية بسلبية كبيرة ويؤدي الى الشعور بالغضب والتوتر.

أن مع محاولة اتبـاع نصائح الفونج شوي قدر الإمكان وتطبيقها الحياة ستصبـح أسلس وأكثر مرونة لأنك سوف تصبح قادرا على نتشيط الطاقات الراكـدة وتحاشـي السلبية منها وخلق توازن كـوني في أرجاء المنزل ينعكس فيمـا بعد على حيـاة وأمزجة الأفراد بشكل إيجابي ممـا يحقق لهم الرضا والعيش الهانئ.

أناقة مفعمة بالبهجة عنوانها اللون الأصفر

للألـوان دور مهم جدا في تشكيل الديكور الداخلي وتكامل عناصره فهي تعمـل على خلق تواصل حسي وبصري بين الإنسان والمكان، وتضفي جوا من الألفة بينهما، فالألوان الباردة تعطي إحساسا بالاتساع للمكان، أما الألوان الدافئـة فتعطي شعورا بضيقهـا، وتعتبر الألوان المحصـورة في دائرة اللون بـين الأحمر والبرتقـالي والأصفر المخضـر بالألوان الدافئـة، أما الألوان المحصـورة في دائـرة اللـون الأزرق والبنفسجـي والأصفر الفـاتح بالألوان الباردة وتبعا لذلك يتم توظيفها حسب الفراغ الذي يتلاءم معها لما لها من تأثير نفسي على الأشخاص وسلوكياتهم.

وفي مقالنـا هذا اخترنا الحديث عـن اللون الأصفر، اللـون الذي يرمز الى الشمـس بحرارتها، ولذهب ببريقه، ولسنابـل بغناها، ويعرف عن هذا

اللـون بانــه السهل الممتنع، فهو شديـد التماهي والامتزاج مـع باقي الألوان ويعطي اتساعا للفضاء الداخلي بطريقة مرحة تبعد عن التقليدية، ولكنه في المقابل هو لون قوي وجريء والبعض يتحاشونه خوفا من نتائج قد تكون غير مرضيــة، لذلك كان لا بد مــن طرح بعض الأفكار والنصائح لتوظيفه بطرق ذكية ومدروسة تعكس لمسة فنية بذوق بديع.

إكسسـوارات الديكـور: لمن يشعرون أن استخـدام الأصفر فيه شيء من المجازفـة يمكنهم الاكتفـاء بإضافتـه الى الإكسسوارات مثـل الوسائد الديكوريــن كالتي تتواجـد على الأرائك في غرف الجلوس، أو بالأباجورات في الممــرات، وإطارات اللوحات والمزهريات، أفكار غير مباشرة كهذه كفيلة بمزجه في تصميم المكان دون أحداث تغيير واضح قد لا يجده البعض ملائما.

طلاء الجدران باللون الأصفر: يشيع كثيرا طلي الجدران بالأصفر وخصوصــا في غرف الأطفــال وغرف المعيشة، لكن يفضــل جدار واحد من الغرفـة والمائل منــه نحو البيــج تحديدا وذلــك لانسجامه مع قطـع الأثاث باختــلاف ألونهــا وأنماطهــا، كما انــه بالمـكان استعمال ورق الجـدران ذو اللــون الأصفر المعتق وتحديــدا لمن هم عشاق الطــراز المغربي والكلاسيكي الإنجليزي بالإضافة الى الفيكتوري.

الستائر: تعتبر الستائر من اهم عناصر التصميم الداخلي لقربها من النافـذة والتي هي الوسيلة الأولى للتواصل مع العالم الخارجي ومن خلالها ينفـذ ضوء النهار الى المـكان لذلك يستحسن التوجه نحــو درجات الأصفر الفاتحــة كالكريمي المطرز بالذهبي ودمجه مع الألــوان المائلة نحو الترابية

كالعسلي والتفنن بالمنقوشـات والتعليمات في الأقمشة المستخدمة كالشيفون والساتان لملئ المـكان بطاقة الشمس الإيجابية، مع أباجورة تحاكي التناسق اللوني لإضافة أناقة ورونق للنوافذ.

التعامـل مـع الأصفر الصريـح: الأبيض هو الصديـق المفضل للون الأصفـر يليـه الرمادي، لذلـك ينصـح باستخدامهم معا في هـذه الحالة، خصوصا في المساحـات الضيقة لجعلها أكثر رحابة ونورا، أما في المساحات الواسعة فلا ضر من استخدامه مع الألوان القوية مثل الفيروزي والبنفسجي لتحقيق معادلة التوازن ويتجسد ذلك في غرف الضيوف في المقام الأول.

الأصفـر في غـرف النـوم: يمكـن استخدامـه في غرف النـوم كلون ثانوي يدخل في الكماليـات كالسجاد المنقوش بألوان عدة، وأغطية الأسرة، والوسائـد التي يكثر في تداخل الألوان مع المحافظـة على سيادة الأبيض في المكان أو البني بتدرجاته الخفيفة وصولا الى البرتقالي الخفيف، كما يمكن أن استعمال ورق جدران يدخل فيه الأصفر بنسب خفيفة.

الإضاءة: ثبت علميـا وطبيا أن الإضاءة الصفراء مريحة للنظر أكثر من البيضاء وتجعل المكان أكثر فخامة ورقيا وتبرز جمال الأثاث والتفاصيل الزخرفيـة سـواء في الجدران والأسقـف وحتى الممرات، لذلـك من المحبذ استعمالهـا في المجالس والصالات وحتى في غرف النوم، أما في الغرف التي تستعمل للمذاكرة أو القراءة فيفضل تجنبها حتى لا تسبب إرهاقا للنظر.

المطابخ: ينصح كثرا خبراء الديكور باستخدام اللون الأصفر بمختلف درجاتـه في المطابخ ودمجه مـع الخزائن الخشبية لما يمتاز به من تأثير على

فتـح شهية الأفراد وتحفيزهم على أعـداد الطعام والتفنن فيه، وبث جو من المشاركـة والألفـة تساهم في تجمعهم على مائدة الطعـام مع إضافة مسحة من الأخضر الذي يكون عادة قليل من الزرع في بعض الأماكن.

الحمامـات: يمكـن اختيـار جزئيـات منها وليـس بأكملهـا وتطعيمها بالأصفـر كستائر البانيو، أو إطارات المرايا والتي غالبا تكون باللون الذهبي المعتق وأيضا في خلاطات المياه، بالإضافة الى الجدران الموزاييك التي تجعل منها تحفة فنية من وحي الخيال.

✍ أفكار لاختيار ستائر منزلك:

يـرى البعض أن الستائـر مـن كماليـات الديكـور المنـزلي ولا تعد من الأساسيـات، بينما يرى البعض الآخـر العكس وبسبب انقسام الآراء حولها بقيـت أهميتهـا مسألة جدلية، بيـد أنه في كلا الحالتـين لا يمكن الاستغناء عنهـا أو تجاهل وظيفتها مثل منـح الخصوصية والتخفيف مـن حدة أشعة الشمـس خـلال النهار الذي قـد لا يحبذها البعض، عـلاوة على ذلك فهي تضيـف لمسة كفيلة بتغيير شكل المكان بأسـره وتملأه إذا ما كان يبدو فارغا أو ينقصـه شـيء ما، لكننا يمكـن تصنيفها على حسـب الأماكن فمنها من يحتاجهـا بصورة أساسية ومنها من يكمل جماليـة المكان بغية خلق جو من التناغم بين عناصره من خلالها ألوانها وتصاميمها المتنوعة، لذلك هنالك عاملـين مهمين يجـب مراعاتهمـا (طراز الأثـاث ومساحة الغـرف) فبعد اختيـار عناصر الأثاث يجب تحـري الستائر التي تتناسب معه لأنه ليس من الوارد أن يكون الأثاث بسيطا بالوان بسيطة، في حين تعج الستائر بكثير من

التفاصيـل والألوان القوية فذلك لن يكون متناسقا ولا مريحا للنظر، علاوة على ذلك مساحة المكان، فالأماكن ذات المساحة المحدودة تناسبها الستائر الأكثر بساطة من تلك التي تناسب الأماكن الواسعة.

إن للستائـر تصاميم وأشكال عديدة، لكـن الأكثر رواجا واستخداما في المنازل هي الأمريكية، والفرنسية، والإسبانية، والرومانية، لذلك سوف نأتي علـى ذكر أقسام المنزل مع ما يلائمها من هـذه الستائر والنقاط الأساسية التي يؤخذ بعين الاعتبـار مراعاتها حتى يبدو المنزل في أبهى صورة، وبعيدًا عن الأخطاء التي يقع بها البعض عن غير قصد..

منطقـة الاستقبال والمجلس: وتعتـبر المنطقة الأهم في المنزل فهي تعطـي الانطباع الأول لزوار المنزل عن قاطنيه وذوقهم لذلك يجب أن تكون بغايـة الأناقة والفخامـة واختيار الستائـر بعناية يعتبر عامـلا مكملا لها، لذلك تعد الستائر الأمريكية هي الأنسب، لانسيابية تماهيها مع معظم طرز الأثاث كالكلاسيكية والعصرية ويفضل أن تكون من اقمشه معينة كالمخمل، الحريـر، الساتان والديبـاج وبألوان ترابية مع أسدالهـا على الأرض فذلك يضفي مزيدا من الرقـي والشياكة، وتنقسم الستائر الأميركية إلى قسمين "الكلاسيكية" والتي تزخر بالتفاصيل والإكسسوارات كأحجار الكريستال والتطريزات وطبقات القماش التي تأتي ممازجة بين عدة الوان معا لتغدو كما لو أنها تحفة فنية تزين مساحة الاستقبال دون الحاجة إلى الإضافات الأخرى.

غرفـة المعيشة: ويتناسب معها القسـم الثاني من الستائر الأمريكية وهـي "النيـو كلاسيكية" والتـي تميل نحـو البساطة والعصريـة في الألوان

والاختصار في التفاصيل وفي معظم الوقت تكون عبارة عن طبقة من قماش الشيفون وطبقتين من اليمين واليسار من القماش السادة ذو الألوان المبهجة الذي يسمح بنفاذ ضوء النهار الذي تحتاجه هذه المساحة لمزاولة العديد من الأنشطة اليومية مثل الاجتماعـات الأسرية ومشاهدة التلفاز وغيرها. هذا في حال كانت غرفة المعيشة تحوي نافذة واحدة.

أمـا لو كانت تحوي عدة نوافذ فالستائر الرومانية هي الخيار المثالي لها وما يميز هذا النوع انه مستقيم الشكل ويخلو من الانحناءات ويمكن التحكم بفتحه وغلقه بألية الحبل أو حتى جهاز التحكم عن بعد (الريموت كونترول) والأهـم من هـذا ويتناسب مـع جميع طرز الديكـور ويصلح فيـه استعمال العديـد مـن خامـات الأقمشة سـواء الملكيـة الداكنـة أو الربيعيـة المبهجة وبنقوش متنوعـة كالمخطط، المقلم، المشجر والسادة، إلى جانب ذلك يمكن التفـنن بإكسسواراته حسب الذوق الخاص مثل إضافة التطريزات المذهبة، والشابات والضفائر.

غـرف النوم: تعـد الستائـر الفرنسية هـي الأكـثر استخداما لغرف النوم وخصوصا للمتزوجـين حديثا فهي تتسم عموما بالرومانسية والألوان الهادئـة حيـث أن اللـون الأبيض اللؤلؤي يعتـبر قوامها. وتتسـم بالطيات المتعـددة وطبقـات الكشاكش، وقماش الأورجانـزا الذي يدخـل كثيرا في حياكتهـا بألوانـه الصريحة والمذهبـة ونقشاته ذات الطابـع المستوحى من

الأزهـار وسميـت بالفرنسيـة لأنها مستمدة مـن ستائر قصـر الملك لويس السادس عشر في فرنسا بيد أن المصممين يفضلون المزج بينها وبين الستائر الأميركيـة بغرض جعلها أكثر بساطة وموائمة مع طرز الأثاث الحديثة ومن جهة أخرى اختصارا لكلفتها المادية.

غـرف الأطفال: يراعـى عادة في غرف نوم الأطفـال اختيار خامات ستائـر متينـة و بتصاميـم بسيطـة مزدانة بشخصيـات وألـوان من عالم الأطفـال لذلك تعتـبر الستائر الإسبانية الخيار الأنسـب، وهذا الطراز من الستائـر يتألف عادة من علبة تسمى علبة الستائر وتكون منجدة بطبقة من القماش السادة والذي يكون مشابها للقماش المستخدم بالطبقة العلوية من الستـارة والتي يطلـق عليها اسم البلاك أوت أو كخيـار أخر قضيب معدني مثبـت عليه قماش مزموم الأطراف ذو لونين، العلوي منه البلاك أوت أيضا يكون سادة ومتشابها مع أحد ألوان أثاث الغرفة ومن خامة الكتان أو القطن والسفلـي يكون بلون فـاتح كاللون البيـج مزينًا بنقوش ذات طابع ملائكي ويغلب عليها خامة الدانتيل أو البوليستر.

المطابـخ والحمامات: تعد الستائر الرومانية أو الرول أب هي الأنسب للاستعمـال في المطابـخ، لكنها عـادة تكون مصنوعة مـن خشب الخيزران لكونـه أكثر عملية فهو سهلة المسـح والتنظيف وأكثرا أمنا وسلامة من أنواع القماش العادي فيما لو شب حريق مـا، أما بخصوص الحمامات فتناسبها

الستائـر المستقيمـة المثبتـة بالحلقـات علـى سكـة حديدية مـع الوضع في الحسبـان أن القماش المشمع هو المثالي لها بسبب المياه المتناثرة ويفضل أن تكون بألوان فاتحة ومستمدة من البيئة البحرية وبرسومات بسيطة وجذابة.

والى جانـب ما عددناه من الستائر لا ننسى أن نضيف الستائر الداخلية التـي تستعمل أيضا كفواصل بين المساحات كفصل غرفة المعيشة عن مدخل المنـزل لإضفـاء مزيد من الخصوصيـة، وتكون هذه الستائـر عادة خشبية المصنوعة من الأصداف أو أحجار الكريستال.

نصائح عامة للستائر:

- الحرص على إسدال الستائر بدءً مـن السقف حتى الأرض وليس من أعلـى النافذة مباشـرة لأن ذلك شأنـه جعل السقف يبدو أكـثر ارتفاعًا ويعطى إحساسا بالرحابة للغرفة.
- في حال كانت النوافذ صغيرة بعض الشيء من الأفضل الاكتفاء بستارة علـى جانـب واحد وليـس على جانبين كما جـرت العادة، فذلـك يعطيها طابعا أكثر نعومة وبساطة.
- الاستقصـاء قـدر الإمـكان عن خامـات القماش تجنبـا للنتائج الغير مرغوبـة لاحقـا فمنها ما يصغر علـى الغسيل ومنها ما هـو سريع التلف وومحاولـة اختيـار الخامات الأكثر متانـة حتى ولو كانـت مرتفعة الثمن بعض الشيء فبذلك ضمان لطول بقائها لعدة سنوات.

- لتنظيـف ستائر الحمـام والمطبخ ينصح بفكها ونقعها بوعاء ماء دافئ مضـاف إليهـم ملعقة نشـادر (وهو متوفر عنـد العطاريـن) لمدة ثلاث ساعات ومن ثم تركها لتجف وبذلك تعود كالجديدة.
- في حال كانت الغرفة تحوي مفارش أو سجاد فيها الكثير من المنقوشات والرسومات يفضل اختيار الستائر السادة والعكس صحيح.
- هناك قاعدة ثابتة تنص على أن الستائر أما أن تلامس الأرض مباشرة أو تنتهي مع أخر النافذة، أما الطول الأوسط فلا يعتبر محببا.
- يستحسـن كـوي الستائـر علـى البخار بعـد غسيلها لتبـدو أكثر لمعانا وإشراقـا وليس يدويا كما يفعل البعض، فبذلك لن تزول منها التجاعيد تماما وستبدو قديمة بعض الشيء.
- الغـرف التي تواجه أشعـة الشمس بشكل مباشر ينصح باختيار ستائر لها تكون دافئة بعض الشيء، فالفاتحة تتعرض للبهتان بشكل أسرع.

البيت الإعـلامـي Media house

لا شـك أن العمـل جزء لا يتجزأ مـن حياة أي شخصـ كان حيث يعتبر مصـدر الرئيسـي للدخل الذي يرتجيـه بغية تحقيق مستلزمـات حياته من أساسيـات وكماليـات، كما أن بـه يحقق ذاته ويصبح فـردا فعال ومنتج في المجتمع، لكـن في بعض الأحيان تكون مكاتب العمـل مصممة بطريقة تركز فيهـا على العمـل بطريقة مملة، لذلـك في كثير من الأحيـان يتأثر إنتاجية الفـرد بصـورة سلبية، لذلـك ارتأينـا في مقالنا هذا أن نتحـدث عن فكرة مشـروع يلبي احتياجات الموظفـين من الجهة العملية وبنفسـ الوقت يزخر بفضاءات للنشاطات الترفيهية لجعلهم يعملون ويستمتعون في أن واحد ويمر يومهـم من غـير أن يشعروا بعنـاء العمل ويصبح ذهابهـم اليهم متعة لكن باطار مختلف ومميز.

البيـت الإعلامـي أو الميديـا هاوس هو فكـرة مشروع مميـزه في عالم الصحافة المكتوبـة حيث انه يتميز بهندسة داخليـه أنيقة وعمليه وترفيهيه في آن واحد، فبداية هو يحوي أربع طوابق، لكل منها وظيفة محددة، الطابق الأول يكـون كتجمـع لكل النشاطـات الترفيهية فهو يحـوي المدخل الرئيسي والاستقبـال الـذي لابد أن يكـون مصمم بأسلـوب باذخ النحـو لأنه يعطي التصـور المبدئي عن المـكان للزائر، فعلى سبيل المثـال الأرضيات يجب أن يكـون من الجرانيـت الذي يضفـي لمسة فخامة علـى المكان، أمـا الأسقف والجدران فيفضـل المراوحة فيها بين الأعمـال الجبسية والخشبية لجعلها كمنظومـة غاية في الجمـال ومكملة لبعضها البعض، مـع استخدام وحدات إضاءة تبرز تفاصيلها المتقنة الصنع كالثريات وبقع الضوء أوspot light ، إضافـة الى الأخذ بعين الاعتبار الإكثار مـن نباتات الزينة التي تخلق جوا مـن الراحة والطمأنينـة للنظر، ولا يقتصر المكان فقـط على الاستقبال بل أيضـا هناك مطعم مصمـم بطريقة عصرية أو (مـودرن) وبألوان مبهجه كالأصفر والبرتقالي والبنـي بدرجاتهم لتحفز الموظفين على تناول قهوتهم وفطورهـم الصباحي والبـدء بأعمالهم على نحو ملجـئ بالهمة والنشاط، وفي فـترة الظهيرة يتناولون وجباتهم من مختلف الأطعمة الصحية ويعادوا أعمالهم بطاقات مشحوذة.

ولأن نهارهـم طويل فحتما يحتاجون لساعة راحة يقضونها خارج المكتب

ديكـو تاتـش

مــن أجل الخــروج من دائرة العمل وكسر الروتين لذلــك كانت فكرة إضافة منتجــع صحــي ورياضــي للممارسة بعضــ النشاطــات التي تفيــد الصحة كاليوغا والإيروفيديا وتنس الطاولة والبلياردو ونحو ذلك.

والتي من شأنها أيضًا تخفيف الضغوط النفسية التي تنتج عن ظروف العمل.

أمـا عن الطابق الثاني فهو الطابق المخصص للعمل فهو يضم مساحات شاسعـة لمكاتب جميـع الموظفين ورؤسـاء الأقسام والمدراء ويكـون ملحوظًا الاهتمـام بدقة بالمـواد المستخدمـة في تصميمها وبنائها فهنـاك الفواصل الجداريـة التي تخلق جوا من الخصوصية بين الموظفين، ولا ننسى أنه يجب التركيز على الخامات العازلـة والتي يكثر استعمالها بالجدران والأرضيات وزجـاج النوافذ والتي من دورهـا المحافظة على درجات الحـرارة المناسبة صيفا وشتاءً وعزل الضجيج والاهتزاز الداخلي والخارجي حتى يمكنهم من القيـام بأعمالهـم من دون إزعـاج يذكر. إلى جانب ذلـك تستعمل الأبواب الزجاجيـة لمكاتب المـدراء ورؤساء الأقسام التي تكـون عادة مصنوعه من الزجاج المغشى أو (المضـروب بالرمل) والذي يكون مزين بنقوش جميلة أو

بشعـار المركز نفســه، والحرص على العناية بالإضــاءة في المكاتب والممرات لراحة بصرية أكثر أثناء العمل، أخذين بعين الاعتبار أن يكون التركيز على اللونين الأزرق والبرتقالي ودرجاتهم أيضا لما لهم خصائص نفسيه إيجابيه علــى الحالة المزاجيــة، ولأن الكثير مــن الأشخاص يعانون مــن آلام الظهر ومشــاكل العمــود الفقري بسبب جلوسهــم لساعات طويله خلــف مكاتبهم، وجب ابتكار مساحة صغيرة في نفس الطابق تسمى (المكتب الواقف) بهدف جعلهم يغيرون أوضاعهم الجسدية بدلا من الجلوس لساعات طويله والذي يتكــون عــاده من طاولــه مرتفعة نسبيا يقومــون بأعمالهم عليهــا وقوفا في منتهى السلاسة والأناقة معا.

الشابي شيك شغف من النظرة الأولى!

شهـدت الأسواق وشركات التصميم موجة اكتسـاح قوية لطراز الشابي شيـك خلال أواسط عام ٢٠١٧ حتى اليـوم، هذا الطراز الذي يمتاز بالرقة والبساطـة والجمال المستمد من البيئة الريفيـة الأوروبية بخاماتها وألوانها الهادئـة والتي تختلف تماما عن الموضـة السابقة التي كانت سائدة في عالم الديكـور فبعـد أن كانت الألـوان الدافئـة كالبنفسجي والأخضـر والوردي الفلوريسنت مع بعض درجات الرمادي تتصدر المفروشات مع إكسسواراتها، تراجعت اليوم ليهيمن الشابي الشيك ويحظى بشعبية واسعه في عيون عشاق الديكور وربات المنازل فما هو الطراز الشابي شيك وما هي مميزاته؟

يتفـرع هذا النمط من الطراز الفيكتـوري الذي هو كلاسيكي بالأساس، لكـن ما يميز الفيكتـوري أنه فخم ويعج بالألوان الداكنـة كالأحمر والزيتي والبنـي والخامات الثقيلة كالمخمل والحرير والبورسلان، وأتلانتيك مع ورق جـدران يزخـر بكثير من الزخـارف، واستعمـال الأخشـاب البنية المحمرة بكثرة في الأسقف والأرضيات ونحوه، بالإضافة الى البراويز الذهبية المعتقة والمعلقـة بكثافة في أرجـاء المكان، أما الشابي شيـك فيختلف عنه كثيرا مع الإبقـاء علـى فيكتوري الطابع بعض الشيء، فهو يعتمـد في المقام الأول على اللـون الأبيض والذي يعتبر هو أساس الشابي شيك مع الوان الباستيل، مثل البيج، والأزرق، الأخضر، الوردي، الرمادي والبنفسجي بدرجاتهم الهادئة. وعلـى عكس ما عودنا به الفيكتوري من فخامة وثقـل، هنا في الشابي شيك يلاحـظ التوجه نحو الخامات التي تعكس بعض العتق والقدم لذلك يسمى بطراز الفقراء فهو كما أسلفنا مستمد من البيئة الأوروبية الريفية بأكواخها وحقولهـا وزهورها، مع استعمال خامـات بسيطة والتوجه نحو أقمشة معينة كالقطن والكتان والتي تتميز بنقوش تعتمد على الزهور بكثرة يليها المخطط والمربعات (الكاروهات) لذلك فهو ذو كلفة مادية منخفضة ويناسب ميزانية الجميع.

والجديـر بالذكـر أيضـا أن العمـل اليدوي وإعـادة تدوير قطـع الأثاث والعلـب المستهلكـة شائعة جدا في هـذا الطراز وابرز ما يميـزه " الديباج" وهو فـن يعتمد على استخدام بعض قصاصـات الأوراق التي تحوي نقشات ورسومـات يغلب عليها الزهـور والألوان الربيعية الزاهيـة ، ودهنها بطبقة مـن الورنيـش فيتغير شكل قطعـة الأثاث لتغدو بأسلـوب مختلف يكسر ملل ويجددهـا ويحاكي عناصر هذه الطـراز الجمالية، وبذلك يمكننا أن نجزم

انه مع الشابي شيك لا نحتاج الى قطع أثاث وإكسسوارات جديدة بل يمكننا بالاكتفـاء بكل مـا هو قديم شـرط أن ندخل عليه لمستنـا الشخصية بتغيير ملامحها بعض الشيء بمهارة وبساطة وإضافة خامات معينه بطريقة ذكية ، فاللآلـئ مثلا مع قطع القماش التي فيهـا طبقات من الكشكشة والدانتيل تصلـح كأغطية للأسرة والوسائد، أما عن خامات الخوص والخيش فيمكن استعمالها لتزيين الأباجـورات والأركان المهملة مع إضافة الزهور لمزيد من الإشراقة والبهجة ولا ننسى إضافة البراويز بأحجام عشوائية والوان هادئة للجـدران ذات المساحـات المحدودة والمزهريات الزجاجيـة الشفافة بالوان عديـدة في طليعتها اللون الأزرق، وعـن الكروشيه والكنفان والإيتامين، فلها رونقهـا الخاصـ في هذا الطراز فهـي تضيف المزيد مـن النعومة والرقة له لـو وزعت بطريقة مدروسة وأنيقة وأغلـب ربات المنازل تجيد عملها بنفسها وبكلفـة زهيـدة دون الحاجـة الى اقتنائها مـن المتاجر، أن هـذه التفاصيل بالعموم تجعل المكان مزيجا من الأصالة والحداة والرقي.

يسـأل البعض هـل يصلح تطبيـق هذا الطـراز بأماكن مختلفـة أم هو محصور فقط بالمنازل؟

نعـم، يصلـح الشابي شيـك في أماكن مختلفـة غير المنازل لمـا يضفيه مـن أتسـاع للمكان بسبـب اعتماد الألـوان الفاتحة فيه بكـثرة، فعلى سبيل الذكر، العديد مـن مقاهي الدولة تعتمده مؤخرا في ديكوراتها حتى انه غزا أوانيها فتجـده يزين الكؤوس والأطباق بكثرة عند تقديم الوجبات للزبائن، وفي بعضـ الفنادق تراه يزين بعض المناطق فتغـدو وكأنها بقعة صغيرة من الجنة، علاوة على ذلك نجده في دور الأزياء وشركات تنظيم الأفراح ويعتبر علامة فارقة تميز ديكوراتها.

الأسقـف والإضـاءة: تتميز الأسقف في هذه الطـراز بالبساطة قدر الإمـكان وقـد تحوي بعضـ الكورنيش على الأطـراف، وتزينهـا بقع الضوء (سبوت لايت)، أو ثريا بحجم متواضع مع إضافة كريستال بسيط يبعد عن التكلف ويكـون تصميمها مقتبس من الزهور وأوراقهـا وتكون أما بيضاء أو باستيل مع القليل من التعتيق.

الأرضيـات: يعتبر السيراميك بألوانـه الحيادية والأرضيات الخشبية بدرجـات فاتحه، هما الأكـثر شيوعا في الشابي شيـك بالإضافة الى سجاد تزينـه الزهـور بنقوشـ مختلفة ودرجـات متفاوتـة غاية بالجمـال تضيف ثراءاك لونيا للمكان يتناغم مع الأثاث الذي يمتاز بالبساطة.

الجـدران: يعـد خيـار أبـاء الجدران علـى لونهـا الأصلي وهـو البيج الفـاتح أو الأوق وأية هو الأكثر تفضيلا، والتركيـز على اللوحات والإطارات والشمعدانات الجدارية أكثر، لكن لا مانع من استعمال ورق الجدران بلمسة لؤلؤية وزخرفة بسيطة مشرقة في بعض الزوايا.

الأثاث: يغلب الطراز الكلاسيكي على أثاث الشابي شيك، لكن للمورد حضور لا بأس به، لذلك نجد أن هناك مراوحه بين الطرازين بعض الشيء ومـا يميـز الأثاث انه قائم على فكرة الراحة بالمقـام الأول على عكس بعض الطرز الأخرى التي تمثل الأناقة أولا، ولونه خشبي فيه قشور تدل على القدم وهنـاك نوعـان منه المطلي بالأبيض، والبني بدرجات فاتحـة، مع القماش المورد وهو الغالب على التنجيد، والمرايا المحفورة والمشغولات الحديدية التي تحـوي بعض الصدأ في جوانبها، بالإضافـة الى الستائر البسيطة مع بعض الكشاكش والتركيز على اقمشه الكروشيه والدانتيل.

يعتبر البعض أنا هذا الطراز يوحي بالأنوثة وسريع الاتساخ نظرا لألوانه الفاتحة لذلك لا يفضلونه كثيرا، لكن يمكننا اعتماده بطريقة مختلفة بعض الشـيء لتغيـير الفكرة السائدة عنـه، فعوضا عن استعمـال اللون الزهري والأزرق يمكـن استبدالـه بالبيج والرمـادي بدرجاتهم المختلفـة، والاكتفاء بالنباتـات الخضراء بدلا من الزهور، والتركيز على المشغولات المعدنية بدلا من الخامات التي أتينا على ذكرها قبلا، مع أرضيات فينيل أو سجاد بسيط جدا يخلو من النقوش واستعمال ورق جدران في بعض الأماكن مستوحى من المـواد الأولية كالطوب مثلا، كل هذا كفيل بتغيـير وجهة نظرن يترددون في اعتماده مع الإبقاء على هوية الشابي شيك دون أحداث أي تغييرات جذرية فيها.

المراجع:

History of interior design “book.”
Inside home magazine.
Al shale Marine.
Land scape in interior design “book “
Islamic interiors “book “

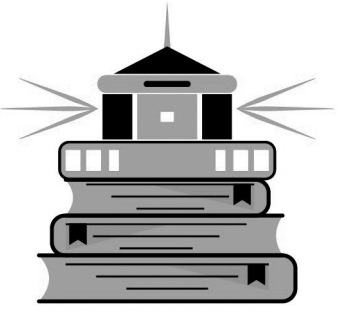

منشورات الفنار

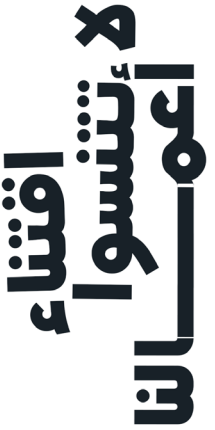

ترحب منشورات الفنار دائمًا بآراء، ومُقترحات قرائها الأعزَّاء، وتدعوهم دومًا لإفادتنا بملاحظاتهم لتطوير منتجها الثقافي على الدوام

راسلونا عبر بريدنا الالكتروني

elfnaar@gmail.com